

برنامج مقترح للخدمة الاجتماعية لتعزيز قيم المواطنة الرقمية
لدى طلاب المرحلة الثانوية فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠

دكتور / أيمن سيد سعيد عبد المعطى

مدرس بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية التنموية - جامعة بنى سويف

برنامج مقترح للخدمة الاجتماعية لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠

ملخص الدراسة باللغة العربية

استهدفت الدراسة الحالية تحديد قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، والتوصل إلى برنامج مقترح للخدمة الاجتماعية لتعزيز تلك القيم في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠. تمثل نوع الدراسة في الدراسة الوصفية التحليلية. واعتمد الباحث على استخدام المنهجين الكمي لجمع البيانات وتحليلها، والكيفي لاستخلاص النتائج من تلك البيانات. تم إجراء الدراسة خلال الفترة من ٢٢/٩/٢٠١٩م إلى ١/٧/٢٠٢٠م، وتم إجراء الدراسة على عدد (٣٦٤) من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بني سويف.

وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى قيم المواطنة الرقمية لدى عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية مرتفع القوة نسبياً، حيث جاء المتوسط العام للقوة النسبية لتلك القيم بصفة عامة (٧٨,١٦%) مما يؤكد على ضرورة وأهمية تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية (خصوصاً فيما يتعلق بقيمة المشاركة السياسية). كما توصلت الدراسة إلى برنامج مقترح للخدمة الاجتماعية لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

الكلمات المفتاحية:

برنامج التدخل المهني، التنمية، القيم، المواطنة الرقمية، رؤية مصر ٢٠٣٠

A proposed program for social work to enhance the values of digital citizenship among high school students given Egypt's Vision 2030

ABSTRACT

The current study aimed to determine the values of digital citizenship among high school students and to come up with a proposed program for social work to enhance these values in light of Egypt's vision 2030. The type of study is represented in the descriptive and analytical study. The researcher relied on using two quantitative approaches to collect and analyze data, and how to extract results from that data. The study was conducted during the period from 22/9/2019 to 1/7/2020 AD, and the study was conducted on (364) high school students in Beni-Suef.

The study found that the level of digital citizenship values among the study sample of secondary school students is relatively high, as the general average of the relative strength of those values, in general, came (78.16%), which confirms the necessity and importance of enhancing the values of digital citizenship among secondary school students (especially about The value of political participation).

The study also concluded a proposed program for social work to enhance the values of digital citizenship among secondary school students given Egypt's vision 2030.

Keywords:

Professional intervention program , Development, Values, Digital citizenship, Egypt Vision 2030.

أولاً: مدخل لتحديد مشكلة الدراسة:

يشهد العصر الحالي ما لم يشهده عصر آخر من تقدم تقني في مناخات متعددة من أهمها الثورة الهائلة التي حدثت في تقنيات الاتصالات والمعلومات والتي توجت أخيراً بشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) فلم يسبق لأداة منذ فجر التاريخ أن خدمت الإنسان بالدرجة التي خدم بها الحاسوب الآلي بشكل عام والانترنت بشكل خاص تقدم الإنسان ورفعته (احمد، ٢٠١٦، ٤٣٣).

وقد اجتذبت وسائل التواصل الاجتماعي هذه الملايين من الأعضاء الذين ينسجمون مع الآخرين على شبكة الإنترنت، وأشار يريستا وداى (٢٠٠٩) Urista & Day إلى أن هذه الوسيلة الجديدة قد خلقت جيل جديد من الأفراد الذين يتم تحديد هوياتهم من خلال الاتصالات والمحتوى الذي تنتجه على الإنترنت؛ فأتاحت هذه الشبكات للفرد إمكانية إنتاج ونقل وتبادل المعلومات أو مشاركة الآخرين في إنتاجها بلا حدود عن طريق إرسال واستقبال العديد من الرسائل الالكترونية النصية أو الصوتية أو المصورة حتى يبدو ان التواصل الاجتماعي والحصول علي المعلومات قد اصبحا من الدوافع الرئيسية من استخدام الإنترنت لدى العديد من الأفراد.

وهذا ما أوضحته دراسة أمين (٢٠٠٩) حيث أكدت أن المجتمعات الافتراضية على شبكة الإنترنت هي تجمعات اجتماعية تخضع لاعتبارات السلوك الإنساني، وأن التواصل والمناقشات والحوار بين سكان هذه المجتمعات هر معيار نجاحها بالدرجة الأولى، وأن هناك مجموعة من العوامل والمتغيرات تؤثر في المجتمعات الافتراضية سلباً أو إيجاباً ولعل منها مدى الاتساق أو الاختلاف مع القيم والمعتقدات السائدة، ومدى تبنيها للأنماط الاتصالية البناء التي تسهم في تطوير الحياة الواقعية، ثم مدى الالتزام بالمعايير والضوابط الأخلاقية التي تحكم المجتمعات الإنسانية بشكل عام.

وتعد قيم المواطنة واحترام أحكامها مكون أصيل من مكونات الدولة المعاصرة وهي تجسيد لشعب يحترم كل فرد منهم الآخر ويتحلون بالتسامح تجاه التنوع الذي يزخر به المجتمع. وأن تقدم المجتمعات مرهون بمشاركة وفعالية كل القوى التي تؤلف هذه المجتمعات في إدارة شئون بلادهم، إذ لا يمكن أن يتقدم مجتمع دون أن يكون الصالح العام مسؤولية الجميع (عبد السلام، ٢٠١٣، ٦).

كما تعتبر المواطنة من القضايا القديمة المتجددة التي فرضت نفسها عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية وتشير المواطنة إلى أن الأفراد متساوون في الحقوق والواجبات، حيث أن الأفراد هم أشخاص تابعون للدولة أي إنهم مجبرون على طاعة القوانين والإجراءات التي وضعوها لأنفسهم (السروجي، ٢٠٠٤، ٢٥).

ويأتي العصر الرقمي كأحد الروافد الهامة في التأثير علي المواطنة، وذلك لأنه وفر للشباب مساحة واسعة من حرية التعبير عن الرأي لا يجدونها بين جدران مدارسهم أو جامعتهم، أو حتى في مجتمعاتهم بمختلف مؤسساتها، ومن ثم اندفعوا إلى التعبير عن آرائهم في شتى المجالات، وبمختلف الأشكال والوسائل والوسائط مسقطين كل التابلوهات القديمة التي كانوا لا يجرون من قبل علي مجرد التفكير فيها(نصار، ٢٠١١، ١١).

ومن الملاحظ أنه في الآونة الأخيرة أن البعض قد بدأ في إساءة استخدام الحرية المتاحة على المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، من خلال نشر معلومات مضللة (أو تغريدات) مسيئة تعتمد إهانة أو الإساءة إلي شخصيات أو مؤسسات في الدولة، من خلال إرسال رسائل تهديد أو تشهير

إلكترونية أو تعليقات مسيئة، أو الحصول علي معلومات أو صور كل ذلك من أجل ابتزاز الآخرين، الأمر الذي يؤدي إلي عواقب وخيمة تضر بالفرد وبالصالح العام، أو الدخول علي المواقع الإلكترونية غير اللائقة وغير الأخلاقية أو المواقع الإلكترونية التي تتضمن محتويات وتيارات فكرية ضارة تمثل تهديدا للهوية الثقافية (شمس، ٢٠١٠، ٢٨).

ومن ثم تبني مؤتمر اليونسكو ١٩٩٩م الدعوة للاهتمام بالمواطنة كمكون رئيسي من مكونات شخصية الفرد، بعدما تقشقت ظواهر مرضية لدى النشء والشباب في العديد من الدول وأصبحت خطراً يهدد غالبية الدول ومنها مصر، ثم مؤتمر الدول التسع الأكثر سكاناً والذي عقد في بكين بالصين سنة ٢٠٠١، وذلك من أجل مساعدة تلك الدول في المحافظة علي أهم ثرواتها (وهي البشر) في ظل عواصف العولمة التي تهدد بفقدان قيم الولاء والهوية وروح المواطنة (بهاء الدين، ٢٠٠٣، ٥٥).

كما سعى تقرير التنمية البشرية في العالم (٢٠٠٤) لإثبات أن هناك علاقة طردية بين ترسيخ قيم المواطنة وإحداث طفرة نوعية في حياة الناس، كما أكد على أن التنمية البشرية مبنية في المقام الأول على السماح للناس أن يعيشوا نوع الحياة التي يختارونها وتزويدهم بالأدوات المناسبة والفرص المواتية لتقرير تلك الخيارات.

ويعتبر ترسيخ قيم المواطنة نقطة البدء الأساسية في تشكيل نظرة الإنسان إلى نفسه وإلى بلاده وإلى شركائه في صفة المواطنة، وبالتالي فممارسة المواطنة كنشاط داخل المجتمع لا يتم بشكل عرضي أو مرحلي كما هو الحال بالنسبة للانتخابات، بل هي عملية تتم بشكل منتظم ومتواصل وبطرق عديدة وبتفاصيل لا تعد، فهي جزء من نسيج حياتنا اليومية، لهذا فالوعي بالمواطنة يتطلب التربية على ثقافة المواطنة بكل ما تحمله من قيم وما تحتاجه من مهارات (بسطامي، ٢٠٠٩، ٢٤).

وبناء على هذا فإن العالم الرقمي قد غير من الأسلوب الذي نعمل ونتعامل به في المجتمع؛ فنحن نعيش ونعمل ونتفاعل ليس فقط في العالم الطبيعي، بل أيضا في عالم افتراضي رقمي بلا حواجز، مما أعطى للمواطنة معنى أو شكلا جديدا حيث صارت عالمية في طبيعتها، وصار جوهرها هو مساعدة المواطنين على فهم كيف أن التكنولوجيا الرقمية تساعدهم على أن يصبحوا مواطنين عالميين، ولقد مهد ذلك السبيل لظهور مصطلح المواطنة الرقمية (Ribble, 2007, 12).

والذي أشار إليه البعض على أنه النموذج المثالي للمواطنة في القرن الحادي والعشرين؛ حيث أنه يعبر عن معايير السلوك المناسب والمقبول والمرتبب باستخدام التكنولوجيا (المسلماني، ٢٠١٤، ١٨).

ويعد مفهوم المواطنة الرقمية Digital Citizenship من المفاهيم الحديثة نسبية وقد برز هذا المفهوم من خلال الحاجة الماسة إلى ضمان أن التكنولوجيا المستخدمة عبر شبكات الإنترنت مقبولة من الناحية الأخلاقية والاجتماعية، ويرجع الفضل في ظهور المواطنة الرقمية للمملكة المتحدة حيث بدأ التربويين في وضع إطار لتحديد ووقاية ومعالجة المواطنين من مخاطر الإنترنت، وظهرت هذه الجهود تحديدا منذ عام ١٩٩٠م عندما قامت منظمات المجتمع المدني بالتحدث حول مفهوم المواطنة الرقمية وعرفتها وقتها بكونها "العملية التي تهدف ال فضاء إلكتروني آمن وفهم كيفية إدارة ومشاركة المعلومات الشخصية مع الآخرين" (Villano, 2008, 47-).

ونتيجة للتطورات السريعة للثورة الرقمية وتأثيرها علي نمط الحياة الإنسانية وظهور شبكات التواصل الاجتماعي؛ والتي ساهمت في تسهيل التعارف والتواصل بين البشر وزيادة قدرتهم على الاتصال وتبادل المعارف والمعلومات فيما بينهم؛ ونتيجة لارتفاع عدد مستخدمي الإنترنت في مصر وبالإضافة إلي ما أدت إليه تلك الوسائل من ظهور الإنسان الرقمي المتحرر من القيود والعادات والتقاليد والمطلع على كل المستجدات في ذلك العالم الرقمي أولاً بأول وما أدت إليه تلك الوسائل أيضاً من التأثير علي العلاقات الأسرية؛ وما تتطلبه الحياة في ذلك العصر الرقمي من الأفراد بأن يكونوا علي وعي بمسئولياتهم والتزاماتهم وحقوقهم أثناء التعامل مع معطيات ذلك العصر (علي، ٢٠١٨، ١٠).

وتأثير ذلك يظهر جلياً على مستوى المواطنة بشكل عام والمواطنة الرقمية بشكل خاص على أفراد المجتمع (بجميع فئاته) وإن كان فئة الشباب والمراهقة هم الأكثر عرضه وتأثراً بذلك.

وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات السابقة ومنها دراسة بولي (٢٠١٠) Boyle التي استهدفت قياس تأثير إساءة استخدام التكنولوجيا طبقاً لمنهج المواطنة الرقمية وكيفية تنفيذها في مدرسة حضرية تقع في شرق البلاد وقد استندت تلك الدراسة على مقياس "ربيل وييلي، ٢٠٠٤"، وأشارت نتائج الدراسة إلي وجود فروق في السلوك المعياري للطلاب عند استخدام التكنولوجيا طبقاً لمنهج المواطنة الرقمية متمثلة في الاتصالات الرقمية، محو الأمية الرقمية، التجارة الرقمية، الحقوق والمسئوليات الرقمية، والصحة الرقمية.

وأجرت هولاند ودودي ودونوفان (٢٠١١) Holland & Dowdy & Donovan دراسة هدفت تقييم المواطنة الرقمية في مراحل التعليم العام، وتمكين المعلمين من مساعدة الطلبة في كيفية استخدام المواطنة الرقمية الصالحة، وبينت الدراسة أن الإداريين والمسؤولين أكثر وعياً من المعلمين، وأن عدد الإداريين المهتمين بفوائد ومخاطر المواطنة الرقمية يفوق عدد المعلمين المهتمين بالمجال نفسه، حيث أشار (٥٥%) منهم إلى أن الإداريين يملكون الوعي اللازم بما يتعلق بالمواطنة الرقمية.

واستهدفت دراسة ليونز (٢٠١٢) Lyons الكشف عن كيفية اختلاف سلوك المواطنة الرقمية باختلاف النوع والمستوى الدراسي لدى طلاب التعليم الثانوي بولاية كاليفورنيا الأمريكية، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية في سلوك المواطنة الرقمية ترجع إلي متغيري النوع والمستوى الدراسي للطلاب، ولقد أكدت الدراسة على مدى أهمية نشر الوعي بين الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور عن أهمية المواطنة الرقمية وأهمية الالتزام بقيم المواطنة السليمة.

وهدف دراسة سيمسك وسيمسك (٢٠١٣) Simsek & Simsek إلى بيان مهارات المواطنة الرقمية الجديدة، ومناقشتها قياساً بالممارسات الحالية للمواطنة الرقمية، حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين المهارات التكنولوجية الحديثة ومفهوم المواطنة الرقمية ودورها في تطبيق مفهوم الديمقراطية الرقمية، وأشارت إلى التدفق الحالي للمعلومات وزيادة المحتوى العلمي في شتى المجالات من خلال التكنولوجيا الجديدة تتناسب مع متطلبات وممارسات المواطنة الصالحة، لا سيما في ظل حاجة الناس لمعلومات موثوقة وذات مصداقية؛ من أجل مساعدتهم في اتخاذ قرارات نابعة من قناعة ذاتية، وتأثير المهارات الجديدة المرتبطة بالمواطنة الرقمية بعدة

عوامل، وهي: المشاركة عبر الإنترنت، وحقوق المواطن، والقدرات التكنولوجية، والإنترنت، وشبكات التواصل الاجتماعي، والقيم والمبادئ، وظهور ما يعرف بالهوية الرقمية.

كما سعت دراسة المسلماني والدسوقي (٢٠١٤) إلى توضيح مفهوم المواطنة الرقمية، ومدى الحاجة إليه في هذا العصر، وأظهرت نتائج الدراسة الميدانية التأكيد على زيادة توجه الطلاب نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية بمختلف أنواعها، فضلاً عن عدم إلمامهم بمعايير السلوك الصحيح والمقبول المرتبط باستخدام التكنولوجيا، مما ينعكس بدوره سلباً على الطلاب في هذه المرحلة، ويجعلهم غير مؤهلين للتعامل مع مجتمع التكنولوجيا والتكيف مع معطياته الإيجابية والسلبية.

وتوصلت دراسة الجزار (٢٠١٤) بعد تحليل الدراسات السابقة في المجال ومسح الأدبيات ذات العلاقة بالمجال إلى تصور مقترح لدور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية يتضمن العمل على ثلاثة محاور أساسية: المحور الأول: تطوير البيئات التعليمية الداعمة للتكنولوجيا الرقمية وتشكيل المجتمعات الافتراضية، المحور الثاني: وضع ضوابط ومعايير التعامل الرقمي، المحور الثالث: تعظيم الدور التربوي للمدرسة.

وهذا ما أكدت عليه دراسة شرف والدمرداش (٢٠١٤) التي استهدفت تحديد معايير التربية علي المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج الدراسية وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك حاجة ضرورية لإعداد النشئ للتربية على المواطنة الرقمية في إطار العصر الرقمي.

وكذلك دراسة كاراديومان وأوزفيورك (٢٠١٤) karaduman & Ozturk التي استهدفت التعرف على تأثير أنشطة المواطنة الرقمية علي اتجاهات الطلاب نحو المواطنة الرقمية وانعكاساتها علي فهم الطلاب لها، حيث أشارت نتائجها إلى أن أنشطة المواطنة الرقمية لديها تأثير إيجابي كبير دال إحصائية علي اتجاهات الطلاب من حيث الأخلاق والمسئولية والاتصالات والخصوصية والحقوق الرقمية والأمن.

وبداسة الدهشان (٢٠١٤) التي استهدفت توضيح مفهوم المواطنة الرقمية وأبعادها المختلفة ومبررات الدعوة إلى استخدام مدخل المواطنة الرقمية للتربية العربية في العصر الرقمي وقد توصلت الدراسة إلي أن الحياة في العصر الرقمي تطلب من المؤسسات التربوية القيام بدورها في إعداد الأبناء للحياة في هذا العصر، وذلك من خلال تدعيم ثقافة الاستخدام الرشيد والمفيد للتقنيات الرقمية لدى الشباب والأفراد وتدريبهم على ممارسة مختلف جوانب المواطنة الرقمية من خلال كافة الفعاليات التربوية المناسبة.

وهذا ما أكدت عليه أيضا دراسة الدهشان، عبد الكريم (٢٠١٥) من ضرورة سعي الآباء والمعلمين وأعضاء هيئة التدريس بل وكافة أفراد المجتمع إلى تدعيم ثقافة الاستخدام الرشيد والمفيد للتقنيات الرقمية لدى الأبناء وتدريبهم على ممارسة كافة جوانب المواطنة الرقمية من خلال كافة الفعاليات التربوية المناسبة.

وكذلك دراسة عبد العال (٢٠١٥) التي استهدفت تنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة الرقمية وذلك من خلال التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وقد توصلت نتائج الدراسة إلى صحة فروضها والتي تمثلت في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي بالنسبة لمقياس المواطنة الرقمية لكلا من " الاحترام الرقمي، التعليم الرقمي، الحماية الرقمية.

وكذلك دراسة جونز وميتشيل (٢٠١٥) Mitchell & Jones التي استهدفت تحديد وقياس المواطنة الرقمية لدى الشباب وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك اهتماماً متزايداً في تحسين مستوى المواطنة الرقمية لدى الشباب من خلال التعليم، كما أكدت على أن هناك انخفاضاً في درجات الاحترام والمشاركة الرقمية لدى الشباب ويرتبط ذلك بشكل سلبي بعمليات التحرش عبر الإنترنت.

كما هدفت دراسة قام بها المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي في مصر (٢٠١٥) إلى تقييم مهارات وقيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن مهارات وقيم المواطنة تتوافر بشكل عام بنسبة (٨٥%) لدى الطلبة. ويمتلك الطلبة مهارة اتخاذ القرار بنسبة (٩٨%)، ومحو الأمية الرقمية بنسبة (٩١%)، وقيمة الانتماء بنسبة (٨٦%) ويمتلكون مهارات الاتصال الرقمي بنسبة (٨٥%)، ولديهم مسؤولية اجتماعية بنسبة (٨٤%)، ويعرفون حقوق الإنسان بنسبة (٨٣%)، كما يتقبلون الآخر بنسبة (٨٣%)، وتتوافر المواطنة الرقمية لديهم بنسبة (٧٦%)، في حين تتوافر قيمة التجارة الرقمية لديهم بنسبة (٧٣%).

وسعت دراسة الشمري (٢٠١٦) إلى الكشف عن مدى توافر قيم المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي وتقنية المعلوماتية في المرحلة المتوسطة والثانوية وسبل تعزيزها، وقد أظهرت نتائج الدراسة توافر قيم المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في المرحلة المتوسطة والثانوية بدرجة كبيرة، وأن سبل تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في المرحلة المتوسطة والثانوية كانت بدرجة كبيرة جداً.

واستهدفت دراسة الصمادي (٢٠١٧) معرفة تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية، حيث قامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من (٣٧٤) طالب وطالبة عشوائية؛ وأسفرت نتائج الدراسة عن أن التصورات نحو المواطنة الرقمية جاءت بدرجة متوسطة، ولذا أوصت بضرورة إجراء دراسات مكثفة حول موضوع الدراسة مع تناول أبعاد لم تتناولها الدراسة).

توصلت دراسة شعبان (٢٠١٨) إلى أن مختلف الاتجاهات في المواطنة الرقمية تصب في قاعدة واحدة، وهي الاهتمام بتدريس المواطنة الرقمية في المدارس، مع ضرورة تدريب أولياء الأمور والمعلمين على المواطنة الرقمية، كما توصلت الدراسة إلى وضع رؤية مقترحة لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لطلاب التعليم قبل الجامعي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة.

وكذلك توصلت دراسة الملحم، وجاب الله (٢٠١٨) إلى ضعف التوازن في توزيع مهارات المواطنة الرقمية في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية، وقد حقق مجال (مهارة السلوك الرقمي) النسبة الأعلى، حيث بلغت نسبته (٢٠,٣٨%).

وباستقراء الدراسات السابقة، يتضح أهمية تناول الباحث للدراسة الراهنة. حيث أن منظومة القيم الاجتماعية في مصر بصفة عامة انتابها نوع من الخلل، وتعرضت إلى هزات أو تحولات غير مرغوب فيها نتيجة غياب مؤسسات التنشئة الاجتماعية عن القيام بدورها، وأصبح المواطن المصري في جزيرة منعزلة مستقلة عن الوطن، غير عابئ بشيء فيه بدءاً بحقة الإنتخابي مروراً بعدم الاكتراث بالقضايا القومية الكبرى، وانشغاله بقضايا

معيشية يومية، وعزوفه عن المشاركة في الحياة السياسية والعجز عن ممارسة الحوار البناء، وفهم ضئيل وهش لقيم المواطنة، وهذا ما أكدته دراسة أجنحة الرؤية ٢٠٠٩م (منصور وآخرون، ٢٠٠٩، ٢٢).

وإذا كان هناك حاجة لتعلم وتنمية وتفعيل قيم المواطنة؛ فإن من أهم الآليات التي تقوم بذلك هي مؤسسات التعليم، بدءاً من المراحل الأولى مروراً بجميع المراحل التعليمية، فالمدرسة هي إحدى مؤسسات المجتمع التي تتحمل العبء الأكبر في التنشئة الاجتماعية للأبناء وإعدادهم للحياة المستقبلية كمواطنين صالحين (Alan, 2006, 27).

حيث تشمل أهداف التعليم في كل الدول؛ تحقيق المواطنة عن طريق تشكيل شخصية الفرد بما يتفق مع طبيعة المجتمع، ولكي يتوافق مع مواقف الحياة المختلفة وذلك عن طريق غرس قيم وصفات المواطنة لتصبح جزءاً أساسياً من شخصيات الأفراد وذلك في إطار أيديولوجية كل مجتمع. ويعتبر خروج أي فرد على هذه القيم والاتجاهات والصفات بعداً عن الاتصاف بصفات المواطنة (سليمان، ٢٠٠٨، ١٦٩).

وتمثل المرحلة الثانوية من أكثر المراحل التعليمية أهمية، فعبورها ينتقل الطلاب من المدرسة إلى التعليم العالي ثم إلى ممارسة حقوق المواطنة التي تستلزم أداء بعض الأدوار والمهام مثل: استخراج بطاقة الرقم القومي، مباشرة حقوقهم السياسية التي كفلها لهم القانون، كالتصويت في الانتخابات، المشاركة في الأحزاب السياسية ومؤسسات المجتمع المدني، وحق الترشح في المجالس الشعبية المحلية والبرلمان، ويعد الطالب هو الركيزة الأساسية للعملية التعليمية، وتشير الإحصاءات إلى أن عدد طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠١٩م هو (١٨١٩٤٩٧ طالب وطالبة) بينما كان عدد طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بنى سويف لنفس العام هو (٤٦٢٤٣ طالب وطالبة) (الادارة العامة لنظم المعلومات ودعم واتخاذ القرار، ٢٠٢٠، ٥).

وتعد مهنة الخدمة الاجتماعية مسؤولة بصورة مباشرة عن تحقيق ذلك، فمنهج الخدمة الاجتماعية توضح العلاقة بين المواطن وبيئته الاجتماعية وما ينشأ عن تلك العلاقة من أنظمة وقوانين وحقوق وواجبات، فضلاً عن أنها تختص بدراسة المشكلات والقضايا الواقعية والاجتماعية بهدف تزويد الطلاب بمعارف أكثر ديناميكية (داود، ٢٠٠٧، ٩٥٤).

وحيث أن الدراسة الحالية تسعى إلى استخدام الأنشطة المدرسية في تفعيل قيم المواطنة لدى طلاب المدارس الثانوية متمثلاً في القدرة على استيعاب حقوق وواجبات المواطنة وحيث أن تفعيل قيم المواطنة وأبعادها ترتبط بقدرة الطلاب على التعرف على الأدوار المنوط به القيام بها وبقدرته على أن يمارس تلك الأدوار وذلك من خلال تفاعل اجتماعي يشبع حاجاته في إطار أهداف الجماعة التي ينضم إليها، وفي ضوء القيم الاجتماعية السائدة (عبد السلام، ٢٠١٣، ١٦).

ولم تغفل رؤية مصر ٢٠٣٠ التركيز والاهتمام من قبل الحكومة المصرية بأساس التعليم ودوره الاستراتيجي، أن العمل على تدريب الموهوبين المتميزين والعاملين المؤهلين يعتبر هو الداعم الأساسي لتحقيق أهدافها، معلقة الكثير من الآمال على تطوير التعليم، وذلك من خلال تحليل عميق لمحتوى استراتيجية تطوير التعليم المصري، وخصائصه ورؤيته المستقبلية (لينغ تاو، ٢٠١٨، ٦٥).

وتستهدف الرؤية الاستراتيجية للتعليم حتى عام ٢٠٣٠ إتاحة التعليم والتدريب للجميع بجودة عالية دون التمييز، في إطار نظام مؤسسي يتميز بالكفاءة والعدالة، والاستدامة، والمرونة، بحيث يكون مركزاً على المتعلم والمتدرب القادر على التفكير والمتمكن فنياً وتقنياً، مع القدرة على المساهمة في بناء الشخصية المتكاملة وإطلاق إمكانياتها إلى أقصى مدى لمواطن معتز بذاته، مستتير، ومبدع، ومسؤول، وقابل للتعددية يحترم الاختلاف، وفخور بتاريخ بلاده، وشغوف ببناء مستقبلها وقادر على التعامل تنافسياً مع الكيانات الإقليمية والعالمية، وفي ضوء ذلك تم صياغة الأهداف الاستراتيجية (الشريف، ٢٠١٩، ١٥٣-١٥٤).

ويتسق ذلك مع أهداف ومجاور ومؤشرات المواطنة بشكل عام والمواطنة الرقمية بشكل خاص، ومن ثم تبلورت وتحددت مشكلة الدراسة الحالية.

ثانياً: صياغة مشكلة الدراسة:

تأسيساً على ما تم عرضه من دراسات وبحوث حول قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بصفة عامة وقيم المواطنة الرقمية بصفة خاصة، وبالتعقيب على الدراسات السابقة فتبين للباحث أنه لم تركز أي من الدراسات السابقة على قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، لذا فتحدد مشكلة الدراسة الحالية في "تحديد برنامج مقترح للخدمة الاجتماعية لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠".

ثالثاً: أهمية الدراسة:

١- التزايد المستمر لعدد مستخدمي الإنترنت في مصر، وخاصة فئة الشباب الذين يقضون فترات طويلة على الإنترنت ويترددون على مواقع متعددة، حيث أن عدد المشتركين في خدمة الإنترنت في مصر قد بلغ ٤٩٣,٢٣١,٤٩٣ مشترك حتى ٢٠٢٠م وبلغ نسبتهم ٤٨,١% من إجمالي عدد السكان، وهو ما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم (١) يوضح أعداد مستخدمي شبكة الانترنت في مصر عام ٢٠٢٠م
(Internet World State, 2020)

Africa Internet Usage, 2020 Population Stats and Facebook Subscribers						
Country	Population (2020 Est.)	Internet Users 31-Dec-2000	Internet Users 30-SEPT-20	Penetration (% Population)	Internet Growth % 2000 - 2020	Facebook subscribers 30-SEPT-2020
Egypt	102,334,404	450,000	49,231,493	48.1 %	10,840 %	42,400,000

٢- من المتوقع من الدراسة الراهنة أن تخرج بنتائج قد تفيد في تحقيق وتعزيز قيم المواطنة الرقمية لطلاب المدارس الثانوية.

٣- تهتم الدراسة بمرحلة التعليم الثانوي، حيث أنها المرحلة الفاصلة بين مرحلة المراهقة و مرحلة النضوج وتحمل المسؤولية ومباشرة الحقوق السياسية والاستعداد للمستقبل.

٤- أن النتائج التي تتوصل إليها الدراسة تساهم في وضع برنامج مقترح للخدمة الاجتماعية لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لطلاب المدارس في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

- ٥- تأتي أهمية الدراسة في ظل مرحلة جديدة من مراحل التحول الرقمي في مصر، والتي تتطلب إعداد وتأهيل الجيل القادم لممارسة المواطنة الرقمية البناءة.
- ٦- يمكن أن تسهم الدراسة الحالية في الخروج بنتائج وتوصيات تساعد في التوصل لأليات لغرس وتعزيز الانتماء والولاء للوطن من خلال المواطنة الرقمية.
- ٧- قد تكون هذه الدراسة نواة لباحثين آخرين ليتناولوا موضوع المواطنة الرقمية من خلال جوانب أخرى.
- ٨- قد تسهم هذه الدراسة في نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى الطلاب المدارس بصفة عامة.
- ٩- قد تقدم هذه الدراسة مقترحات لغرس قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب.
- ١٠- قد تسهم هذه الدراسة في فتح المجال لدراسات أخرى في مجال تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلاب.

رابعاً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

- ١- تحديد قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ ولتحقيق هذا الهدف الرئيس لابد من تحقيق مجموعة الأهداف الفرعية الآتية:
- أ- تحديد قيمة الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ب- تحديد قيمة المشاركة السياسية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ج- تحديد قيمة قبول الآخر لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٢- الوصول إلى برنامج مقترح للخدمة الاجتماعية لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠"

خامساً: تساؤلات الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية للإجابة على التساؤلات التالية:

- ١- ما قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠؟
- وللإجابة على هذا التساؤل الرئيس يجب الإجابة على الأسئلة الفرعية الآتية:
- أ- ما قيمة الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- ب- ما قيمة المشاركة السياسية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- ج- ما قيمة قبول الآخر لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- ١- ما البرنامج المقترح للخدمة الاجتماعية لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠؟

سادساً: مفاهيم الدراسة:

تتحدد مفاهيم الدراسة الحالية في المفاهيم التالية:

- ١- برنامج التدخل المهني.
- ٢- التنمية.
- ٣- القيم.

٤- المواطنة الرقمية.

٥- رؤية مصر ٢٠٣٠.

ويمكن توضيح تلك المفاهيم على النحو التالي:

١- برنامج التدخل المهني: Professional intervention program

إن التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية يوضح الأعمال والأدوار التي يؤديها الأخصائي باستخدام الوسائل والأساليب المهنية المناسبة والتي مهدت إلى تحقيق التغيير في أنساق معينة أو أجزاء منها بناء على تحديد متطلبات الموقف باستخدام القدرات والإمكانيات الاجتماعية والمؤسسية والمجتمعية. وعرفه (منقرىوس، ٢٠٠٩، ١٣٧) علي أنه كل الأفعال والسلوك والعلاقات والخبرات التي يمارسها الأعضاء وتوفرها الحياة الجماعية في ضوء تقدير احتياجات الأعضاء ويصممها الأعضاء والأخصائي وتحقق نمو الفرد والجماعة وتساهم في تغيير المجتمع.

بينما اشار (حامد، ٢٠١٢، ٦٣) للبرنامج في طريقة العمل مع الجماعات على أنه هو أي شيء وكل شيء تقوم به الجماعة وتؤديه لتحقيق حاجاتها ورغباتها بمساعدة الأخصائي.

ويتضمن برنامج التدخل المهني ناحيتين رئيسيتين هما (بدوي، ١٩٧٧، ٢٣١):

- أ- ترجمة البرنامج إلى أنشطة يمكن القيام بها.
- ب- وضع خطة زمنية لهذه الأنشطة لمتابعة خطوات تنفيذها وتقييمها في نهاية المدة. وفي ضوء ما تقدم يمكن القول بأن برنامج التدخل المهني وفقاً لدراستنا الحالية هو:
- أ- كل ما يقوم به الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.
- ب- سلسلة من الإجراءات والأنشطة المهنية.
- ج- تمثل هذه الإجراءات نشاطاً فكرياً لا يدوياً.
- د- تسعى هذه الجهود والإجراءات إلى تحقيق مجموعة من الأهداف قد تكون مادية أو معنوية أو كليهما معاً خلال فترة زمنية محددة.
- هـ- وذلك لإكساب طلاب المرحلة الثانوية المعارف والمعلومات عن المواطنة الرقمية وتعديل الأنماط السلوكية الغير مرغوبة اجتماعياً.
- و- يتم العمل من خلال منظمات حكومية أو أهلية لخدمة طلاب المرحلة الثانوية.
- ز- ويحدد التدخل المهني أسلوب تقييم الأداء طبقاً للبرنامج المخطط.

٢- مفهوم التنمية: Development

عرفها (المعجم الوسيط، ٢٠٠٤، ٩٥٦) لغوياً بأنها: نمى ينمي، نم، تنمية، فهو منم، والمفعول منمى، نمى إنتاجه زاده وكثره، رفع معدله.

وعرفها (الجوهري وآخرون، ٢٠٠١، ٩) على أنها الزيادة في الأشياء التي نفعها أكثر من الأشياء التي تحدث لنا.

وعرفها (عبد اللطيف، ٢٠٠٧، ٨) على أنها إرادة التغيير في أي اتجاه (موجب) التي يسعى إليها مجتمع لينتقل من الحال (الغير مرضي) الذي هو عليه فعلاً إلى الحال (الأفضل والأحسن) الذي ينبغي أن يكون عليه أملاً.

ويمكن تحديد مفهوم التنمية إجرائياً وفقاً لهذه الدراسة كما يلي:

- أ- هي عملية مخططة وموجهة تحدث تغييراً مقصودة في طلاب المرحلة الثانوية لتنمية صفات المواطن الرقمي لديهم.
- ب- تستهدف تلك العملية إسباب طلاب المرحلة الثانوية معارف فيما يتعلق بحقوقهم وواجباتهم الرقمية.
- ج- تتم هذه العملية من خلال مشاركة طلاب المرحلة الثانوية في البرامج المختلفة والتي تتمثل في المناقشات الجماعية، الندوات، المحاضرات، وغيرها بما ينمي صفات المواطن الرقمي لديهم.
- د- تستهدف تلك العملية الارتقاء بفكر طلاب المرحلة الثانوية نحو الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية.

Values

٣- مفهوم القيم:

ويقصد بها: القيم التي تعنى نظاماً من الأفكار والتصورات المجردة التي تضيء على أنماط السلوك المرغوبة اجتماعياً معاني ومبررات محددة (خليفة، ١٩٩٢، ٤٤).

وتعرف بأنها "كل صفة ذات أهمية لاعتبارات اجتماعية أو أخلاقية أو نفسية أو جمالية فالقيم عبارة عن تصور مجرد وعام للسلوك يشعر أعضاء الجماعة الاجتماعية نحوه بارتباط انفعالي شديد ويتيح لهم مستوى للحكم على الأفعال والأهداف الخاصة، وتتصف القيم بصفة الجماعة في الاستخدام وتمثل الموجهات العامة للسلوك أو العمل" (حجازي، ٢٠٠٣، ٥٣).

كما تشير القيم إلى أهداف عمليات الخدمة الاجتماعية في التعامل مع الأفراد والجماعات وإلى القواعد التي تحكم التعامل مع الأفراد والجماعات في أي مجتمع (زيدان، ٢٠٠٧، ٨).

ويقصد بالقيم إجرائياً وفق الدراسة الحالية:

- أ- القيمة مفهوم يميز طالب المرحلة الثانوية أو الجماعة التي ينتمي إليها.
- ب- القيمة تحتوي على عنصر معرفي.
- ج- القيمة تختلف باختلاف المجتمع الذي يعيش فيه الطالب.
- د- القيمة جزء من الثقافة العامة للمجتمع.
- هـ- القيم بطبيعتها تكون قيم إيجابية.
- و- تؤثر في أساليب التعامل داخل المدرسة والمجتمع.

Digital citizenship

٤- مفهوم المواطنة الرقمية:

لقد تعرض مفهوم المواطنة للعديد من التحديات، التي فرضتها المتغيرات مثل العولمة وثورة المعلومات والاتصالات والميديا، والتي أضعفت من مفهوم السيادة بالمعنى التقليدي وساعدت على ظهور مفهوم المواطن العالمي.

ويجري استخدام مصطلح المواطنة الرقمية بشكل متزايد ولا تتعلق المواطنة الرقمية بمجرد إدراك المخاطر المترتبة على استخدام التكنولوجيا والتعامل معها، وإنما ببناء مجتمعات آمنة وتفهم لكيفية إدارة المعلومات الشخصية، وتشكيل عالم آمن وأخلاقي وأن توجي للأخرين أن يفعلوا نفس الشيء (الاتحاد الدولي للاتصالات، ٢٠٠٩، ١٩).

وعرفها (Yang & Chen, 2010, 49) بكونها فهم كيفية إدارة المعلومات الشخصية بشكل آمن وبطرق مبتكرة والهام الآخرين للقيام بذلك.

بينما عرفها (Lyons, 2012, 40) أيضاً بكونها نوع من أنواع المواطنة التي تهدف إلى تدعيم سبل الاستخدام الآمن للتكنولوجيا لدى المواطنين، بالإضافة إلى تدعيم إجراءات المسؤولية الرقمية.

كما عرف (Lindsey, 2015, 16) المواطنة الرقمية بكونها كافة السلوكيات التي لابد أن يتعهد بها الفرد أثناء استخدامه للأدوات التكنولوجية، وما يتبعه من واجبات والتزامات داخل المجتمع الرقمي. (٦)

فالمواطنة الرقمية إذن هي قواعد السلوك المناسبة والمسئولة المتعلقة باستخدام التكنولوجيا وتشمل محور الأمية الرقمية وأخلاقيات التعامل وآداب السلوك والسلامة على الإنترنت والقواعد المنظمة والحقوق والمسئوليات وغيرها من الأمور المتعلقة بالأساليب المثلى لاستخدام التكنولوجيا الحديثة (على، ٢٠١٨، ٤٥).

والمواطنة الرقمية هي مجموعة القيم المتبعة في الاستخدام الأمثل والإيجابي للأدوات التكنولوجية التي يحتاجها طلبة المدارس (المواطنون) بغض النظر عن فئاتهم العمرية ومستوياتهم الثقافية صغارا أم كباراً، من أجل المساهمة في رقي أوطانهم وحمايتهم من سوء استخدام أدواتها (طالبة، ٢٠١٧، ٢٩١).

ويمكن تعريف المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية اجرائية بأنها:

أ- مجموعة من القيم والمعايير التي لابد أن يلتزم بها طلاب المرحلة الثانوية عند تفاعلهم مع الآخرين عبر التقنيات الرقمية.

ب- تتمثل تلك القيم في مجموعة الحقوق التي ينبغي أن يتمتعوا بها أثناء تعاملهم معها وكذلك الواجبات التي يجب أن يلتزموا بها أثناء استخدامها.

ج- يستخدم هؤلاء طلاب المرحلة الثانوية الأدوات والوسائط الرقمية مثل البريد الإلكتروني والمدونات الإلكترونية والفيديو والواتس اب وتويتر.. الخ من شبكات التواصل عند تفاعلهم مع الغير.

د- تقاس المواطنة الرقمية في هذه الدراسة من خلال الدرجة التي يحصلون عليها من خلال استجاباتهم علي أداة الدراسة.

هـ- تنقسم قيم المواطنة الرقمية إلى:

- قيمة الانتماء الوطني.
- قيمة المشاركة السياسية.
- قيمة قبول الآخر.

٥- رؤية مصر ٢٠٣٠:

Egypt Vision 2030

"هى خطة وطنية طويلة المدى للحكومة المصرية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والتي تؤكد على دور التعليم في استراتيجية التنمية الوطنية. وأعلنت الرؤية أهدافها الاستراتيجية ومنها تقييم نوعية التعليم، جودته، والمساواة والاستثمار في التعليم، وغيرها من الجوانب الأخرى" (لينغ تاو، ٢٠١٨، ٦٣).

وتأتى أهمية هذه الاستراتيجية خاصة في ظل الظروف الراهنة التي تعيشها مصر بأبعادها المحلية والإقليمية والعالمية والتي تتطلب إعادة النظر في الرؤية التتموية لمواكبة هذه التطورات ووضع أفضل السبل للتعاظم معها بما يمكن المجتمع المصري من النهوض من عثرته والانتقال إلى مصاف الدول المتقدمة وتحقيق الغايات التتموية المنشودة للبلاد (استراتيجية التتموية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠، ٢٠١٦، ٩).

ويمكن تعريف رؤية مصر ٢٠٣٠ إجرائياً وفق الدراسة الحالية على النحو التالي:

- أ- تسعى للارتقاء بجودة حياة المواطن المصري (طلاب المرحلة الثانوية) وتحسين مستوى معيشتهم.
- ب- تعمل على تعزيز روح الولاء والانتماء للهوية المصرية وتنوعها الثقافي لديهم.
- ج- تستهدف تعزيز الشمول الرقمي والمواطنة الرقمية لطلاب المرحلة الثانوية.

سابعاً: المنطلقات النظرية للدراسة:

مع بداية القرن الحادي والعشرين أصبحنا نعيش نظام عالمية جديدة تسوده تطورات وتغيرات دقيقة ومعقدة، لا نستطيع أن نحدد متى ستتوقف؟؛ لذا فقد أصبح لزاماً علينا أن نعيش هذا العصر بكل ما فيه من إيجابيات وسلبيات، وأن نفاعل به ونفاعل معه، ويجب أن يكون لنا دور فاعل فيما يدور حولنا في مختلف المجالات والا فإننا سوف نعيش وكأننا في جزر منعزلة (الشخبي، ٢٠٠٩، ٣٨٨).

فلقد أصبح هذا العصر الرقمي سلاحاً تستخدمه الأمم المتقدمة تكنولوجية واقتصادية في إحراز العديد من المكاسب مثل هذا التغير في السياقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية قد أدى الي فرض مطالب جديدة علي الطلاب والمعلمين على حد سواء، فعلي الرغم من أن اكتساب المهارات الأساسية في القراءة والكتابة لا تزال علي درجة من الأهمية؛ إلا أنه يجب علي الطالب أن يتقن عدداً من المهارات الجديدة حتى يتمكن من أن بهم مواطنة عالمية ناجحة وأهمها مهارات التعامل مع التكنولوجيا والحصول على المعلومات (المسلماني، ٢٠١٤، ٣٣).

وقد حققت بعض الدول العربية ومنها دول مجلس التعاون الخليجي ومصر تحديداً، قصص نجاح لمواكبة المستجدات العالمية المرتبطة بالمواطنة الرقمية. لتشجيع الطلاب على توسيع شبكات تواصلهم دولياً وعالمياً، في ظل اهتمامات منهجية مشتركة يكون أساسها ومنبعها احترام الثقافات والمجتمعات الأخرى، والتقييد بأسس التعامل الأخلاقي في توظيف برامج وتطبيقات التواصل الاجتماعي لخدمة العلم والثقافة، من خلال وضع استراتيجيات تعليم وتعلم تؤسس المهارات الحياتية (طوالبه، ٢٠١٧، ٢٩٤).

١- خصائص المواطنة الرقمية:

يمكن تحديد خصائص مفهوم المواطنة الرقمية فيما يلي (الشمري، ٢٠١٦، ١٤):

- أ- الوعي بالعالم الرقمي ومكوناته.
- ب- امتلاك مهارات الممارسة الفعالة والمناسبة في استخدامات العالم الرقمي بالياته المختلفة.

- ج- إتباع القواعد الأخلاقية التي تجعل السلوك التكنولوجي للشخص يتسم بالقبول الاجتماعي في التفاعل مع الآخرين.
- د- المواطنة الرقمية تتضمن مجموعة من الحقوق والواجبات والتقنيات وذلك فيما يتعلق بالتقنيات الرقمية.
- هـ- إن المواطنة الرقمية تحاول الإجابة عن عدة تساؤلات؛ كيف سنحمي أنفسنا وأبناءنا من التخريب الرقمي والحروب الرقمية والجريمة الرقمية، ومن الأضرار الصحية والاجتماعية والاقتصادية والتي يمكن أن تنجم عن الاستخدام غير الرشيد للتقنية الرقمية؟، و إلى أي مدى يمكن أن نترك للتكنولوجيا الرقمية التدخل بشكل سافر في تحديد العديد من القرارات المتعلقة بشئون حياتنا المختلفة؟، كيف نتصور نوعية عمل الشبكة ونوعية خدماتها، كيف نحافظ علي اسرارنا ومعطياتنا مستقبلا؟ ومن يكون مسئول عن توفير هذه الحماية؟ وكيف نتعامل بلياقة وفاعلية مع تلك التكنولوجيا وتقنياتها؟.

٢- أهداف المواطنة الرقمية:

- تهدف المواطنة الرقمية إلى إعداد الطلاب في إطار السلوك المناسب والمؤهل لاستخدام أدوات التواصل الرقمي ليصبحوا مواطنين القرن الحادى والعشرين، وقد أشار (الملاح، ٢٠١٦، ١٩) إلى عدد من الأهداف التي تسعى المواطنة الرقمية إلى تحقيقها يمكن اجمالها فيما يلي:
- أ- توعية الطلاب بمفهوم المواطنة الرقمية بصورة محببة.
- ب- رفع مستوى الأمان داخل العالم الرقمية.
- ج- تمثيل الدولة بأحسن صورة من خلال السلوك الرقمية السليم.
- د- تقليل الانعكاسات السلبية جراء الدخول إلى العالم الرقمية على الحياة الواقعية.
- هـ- نشر ثقافة حرية التعبير الملتزمة بالأدب.
- و- تيسير وايضاح الطرق المثلى لتعامل الفرد مع القضايا في العالم الرقمية.
- ز- تحويل مفهوم الرقابة المشددة إلى مفهوم الرقابة الذاتية وفق ضوابط الشريعة الاسلامية والقيم الاجتماعية.
- ح- توفير بيئة تواصل خالية من العنف.

٣- مبادئ المواطنة الرقمية:

إن مبادئ المواطنة الرقمية هي المبادئ نفسها، التي نريد من طلابنا تطبيقها في تفاعلاتهم اليومية في العالم الحقيقي. وكذلك الحال في كل من العالمين الافتراضي والحقيقي على حد سواء، نتوقع من طلابنا الاحترام والحماية لأنفسهم وأقرانهم والآخرين الذين يتفاعلون معهم والبيئة. ومن خلال تنفيذ هذه المبادئ في العالم الرقمي يمكن استخلاص اوجه الشبه في عالمنا الحقيقي.

ولقد أشار (الاتحاد الدولي للاتصالات، ٢٠٠٩، ٢١) إلى إن مبادئ المواطنة الرقمية، أنها تتحدد وفقا لما

يلي: (٣)

- أ- المبدأ الأول: آداب التعامل الرقمي.
- ب- المبدأ الثاني: التواصل الرقمي.

- ج- المبدأ الثالث: محو الأمية الرقمية.
- د- المبدأ الرابع: النفاذ الرقمي.
- هـ- المبدأ الخامس: التجارة الرقمية.
- و- المبدأ السادس: القانون الرقمي.
- ز- المبدأ السابع: الحقوق والمسئوليات الرقمية.
- ح- المبدأ الثامن: الأمن الرقمي (الحماية الذاتية).

٤- أبعاد المواطنة الرقمية وأساليب تعليمها:

تشير المواطنة الرقمية إلى قواعد السلوك المناسب والمسئول فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا "؛ وإن كلا من (Ribble & Bailey, 2011, 14) قد حددوا تسعة عناصر وأبعاد للمواطنة الرقمية تتمثل في: النفاذ الرقمي والتجارة الرقمية، الاتصالات الرقمية، ومحو الأمية الرقمية، والسلوك الرقمي، القانون الرقمي، الحقوق والمسئوليات الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية والأمن الرقمي؛ ويمكن توضيح هذه الأبعاد فيما يلي:

- أ- الإتاحة الرقمية: Digital Access
- ب- التجارة الرقمية: Digital Commerce
- ج- الاتصال الرقمي: Digital Communication
- د- التربية الرقمية (محو الأمية الرقمية): Digital Education
- هـ- السلوك الرقمي (المعايير الرقمية للسلوك والاجراءات): Digital Etiquette
- و- القانون الرقمي: Digital Law
- ز- الحقوق والمسئوليات الرقمية: Digital Rights and Responsibilities
- ح- الصحة والسلامة الرقمية: Digital Health and Wellness
- ط- الأمن الرقمي: Digital Security

٥- مؤشرات المواطنة الرقمية

أشار (Yang & Chen, 2010, 50) إلى أن هناك أربعة مؤشرات تغطي مختلف جوانب المواطنة والمسئولية الرقمية وهذه المؤشرات وهي:

- أ- **المؤشر الأول:** الدعوة والاقتراد وتعليم كيفية الاستخدام الآمن والقانوني والأخلاقي للمعلومات والتكنولوجيا الرقمية بما في ذلك احترام حقوق الطبع والنشر والملكية الفكرية
- ب- **المؤشر الثاني:** تلبية الاحتياجات المتنوعة لجميع المتعلمين باستخدام الاستراتيجيات التي تركز على المتعلم وتوفير المساواة في الحصول على الأدوات والموارد الرقمية المناسبة.
- ج- **المؤشر الثالث:** تعزيز نموذج الآداب واللياقة الرقمية والتفاعلات الاجتماعية المتعلقة باستخدام التكنولوجيا والمعلومات.

د- **المؤشر الرابع:** تطوير وتصميم نماذج الثقافات القافي والوعي العالمي من خلال الانخراط مع الزملاء والطلاب عبر الثقافات المختلفة حول العالم والتي تستخدم أدوات وعناصر الاتصال التي تعبر عن العصر الرقمي.

٦- مراحل تنمية المواطنة الرقمية

وحتى يتم تزويد الطلبة بالمؤشرات اللازمة بمفاهيم المواطنة الرقمية وصولاً لتنميتها لدى الطلبة؛ فإن ذلك يستدعي مرور الطلبة بمراحل تنمية المواطنة الرقمية، والمتمثلة بالمراحل الآتية (Ribble & Bailey, 2006):

١- **مرحلة الوعي:** وتُعنى بتزويد الطلبة بما يؤهلهم ليصبحوا مثقفين بالوسائط التكنولوجية وذلك يعني تجاوز الإحاطة بالمكونات المادية والبرمجية والمعارف الأساسية، انتقالاً لمرحلة تبصر الاستخدامات غير المرغوبة لتلك التكنولوجيا.

٢- **مرحلة الممارسة الموجهة:** وتُعنى بالمقدرة على استخدام التكنولوجيا في مناخ يشجع على المخاطرة والاكتشاف، وبما يمكن من إدراك ما هو مناسب من الاستخدامات التكنولوجية وما هو غير مناسب.

٣- **مرحلة النمذجة وإعطاء المثل والقُدوة:** وتُعنى هذه المرحلة بتقديم نماذج إيجابية مثالية حول كيفية استخدام وسائل التكنولوجيا في كل من البيت والمدرسة؛ حتى تكون تلك النماذج المحيطة بالطلبة من آباء ومعلمين نماذج للقُدوة الحسنة يمكن أن يتخذها الطلبة قُدوة لهم أثناء استخدامهم للمواطنة الرقمية.

٤- **مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك:** وفي هذه المرحلة يتاح للطلبة فرص مناقشة استخداماتهم للتقنيات الرقمية داخل الغرف الصفية، وصولاً لمرحلة امتلاك المقدرة على نقد وتمييز الاستخدام السليم للتكنولوجيا داخل الغرفة الصفية أم خارجها من خلال تأمل ذاتي لممارساته.

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية حيث تهدف الوصول إلى برنامج مقترح للخدمة الاجتماعية لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

٢- المنهج المستخدم:

تستخدم هذه الدراسة المنهج الكمي لجمع البيانات وتحليلها، والكيفي لاستخلاص النتائج من تلك البيانات مستخدماً في ذلك: طريقة المسح الاجتماعي بالعينة لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة بنى سويف، حيث يعتبر منهج الاجتماعي من أنسب المناهج لهذا النوع من الدراسات الوصفية.

٣- أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على مقياس المواطنة الرقمية من (إعداد الباحث) طبق على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بنى سويف. وموضوعه قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠. وتلخصت خطوات تصميم المقياس فيما يلي:

- أ- الاطلاع على المراجع والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت موضوع قيم المواطنة بصفة عامة والمواطنة الرقمية بصفة خاصة، لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ وتحليلها للوصول للعبارات التي ترتبط بأبعاد البحث.
- ب- **صدق أداة البحث:** حيث تم عرض المقياس في صورته الأولى على عدد (١٠) من المحكمين من أساتذة الخدمة الاجتماعية، لإبداء الرأي في مدى صلاحية المقياس لجمع البيانات، وقد تم الاعتماد على نسبة لا تقل عن (٩٣%)، وقد تم حذف وتعديل بعض العبارات وإعادة صياغة البعض، وبناء على ذلك تضمن المقياس في صورته النهائية (٥) خمسة أسئلة خاصة بالبيانات الأولية للطلاب، بالإضافة إلى عدد (٤٥) سؤال لأبعاد المقياس (بواقع ١٥ سؤال لكل بعد).
- ج- **ثبات الأداة:** تم تطبيق المقياس في صورته النهائية على عينة قوامها (٢٠) مفردة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بنى سويف، ثم إعادة الاختبار بفواصل زمني (١٥ يوم) على نفس العينة وتم حساب معامل ثبات المقياس بمعادلة ارتباط (بيرسون) حيث حصل المقياس على معامل ثبات ٠,٩٤ دال عند مستوى معنوي ٠,٠٠١ ومعامل ثقة ٩٩% وقد بلغت قيمة الصدق الذاتي لمعامل الثبات ٠,٩٧ وتشير القيم السابقة إلى معامل ثبات وصدق ذاتي مرتفع يمكن من خلالها تطبيق المقياس وجمع البيانات.
- د- **الأساليب الإحصائية المستخدمة:** تم استخدام برنامج "SPSS" للتحليل الإحصائي للبيانات، التكرارات، النسب المئوية، الأوزان المرجحة، المتوسطات الحسابية و معامل ارتباط بيرسون، معادلة ألفا كرونباخ وقد تم الحكم على مستوى قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ باستخدام المتوسط المرجح حيث تكون بداية ونهاية فئات المقياس الثلاثي موافق (ثلاث درجات)، إلى حد ما (درجتين)، غير موافق (درجة واحدة)، وتم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدي = أكبر قيمة - أقل قيمة (٣-١=٢)، تم تقسيمة على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (٢/٣ = ٠,٦٧) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول رقم (٢)

يوضح مستوى القوة النسبية لأبعاد متطلبات تطبيق التعليم الهجين (بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية

م	طول الخلايا	القوة النسبية %	المستوى
١	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١ لأقل من ١,٦٧	من ٣٣,٣٣% لأقل من ٥٥,٦٦%	مستوى منخفض
٢	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١,٦٧ لأقل من ٢,٣٥	من ٥٥,٦٦% لأقل من ٧٨,٣٣%	مستوى متوسط
٣	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ٢,٣٥ إلى ٣	من ٧٨,٣٣% حتى ١٠٠%	مستوى مرتفع

٤- مجالات الدراسة:

- أ- **المجال المكاني:** وتمثل في مدارس المرحلة الثانوية بمدينة بنى سويف.
- ب- **المجال البشرى:** تم تطبيق البحث على عينة عشوائية من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بنى سويف. مجتمع الدراسة: تشير الإحصاءات (كما ذكر ذلك سلفاً) إلى أن عدد طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية بالعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠١٩م هو (١٨١٩٤٩٧) طالب وطالبة، بينما كان عدد طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بنى سويف لنفس العام الدراسي هو (٤٦٢٤٣) طالب وطالبة) وفق الجدول التالي:
- جدول رقم (٣) يوضح بيان طلاب وطالبات الثانوية العامة للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠١٩م (إدارة بنى سويف)

م	اسم المدرسة	الصف الأول				الصف الثاني				الصف الثالث				إجمالي الفصول	إجمالي الطلاب
		فصل	بنين	بنات	اجمالي	فصل	بنين	بنات	اجمالي	فصل	بنين	بنات	اجمالي		
١	ش/نور الدين عبد العزيز ث	٩	٣٣٢	-	٣٣٢	٨	٢٩٧	-	٢٩٧	٩	٣١٨	-	٣١٨	٢٦	٩٤٧
٢	ش/هشتم كمال طعمة ث بنين	٧	٢٧٨	-	٢٧٨	٧	٢٩٤	-	٢٩٤	٨	٣٦٤	-	٣٦٤	٢٢	٩٣٧
٣	د/إيهاب إسماعيل ث بنين	٤	١٤١	-	١٤١	٤	١١٢	-	١١٢	٤	١٦١	-	١٦١	١٢	٤١٤
٤	على بن أبي طالب ث بنين	٦	١٩٤	-	١٩٤	٦	١٩٣	-	١٩٣	٨	٢٨٠	-	٢٨٠	٢٠	٦٦٧
٥	ش/محمد جابر قصلة ث بنات	٨	٣٢٤	-	٣٢٤	٩	٣٧٩	-	٣٧٩	٩	٣٨٧	-	٣٨٧	٢٦	١٠٩٠
٦	السيدة خديجة ث بنات	٥	١٧٠	-	١٧٠	٤	١٣٥	-	١٣٥	٦	٢٠٦	-	٢٠٦	١٥	٥١١
٧	السيدة عائشة ث بنات	١٠	٣٩٥	-	٣٩٥	١٠	٤١١	-	٤١١	١٠	٤٤٩	-	٤٤٩	٣٠	١٢٥٦
٨	الثانوية الجديدة بنات	٨	٣٣٢	-	٣٣٢	٨	٣٣٥	-	٣٣٥	٦	٣٢٣	-	٣٢٣	٢٢	٩٩٠
	الإجمالي	٥٧	٩٤٥	-	٩٤٥	٥٦	٨٩٦	-	٨٩٦	٦٠	١٥١٠	-	١٥١٠	١٧٣	٦٨١٢

تم تحديد حجم العينة من خلال تطبيق معادلة هربرت أركن لتحديد حجم العينة

$$n = \frac{P(1-P)}{(E \div Z) + \{ P(1-P) \div N \}}$$

حيث أن:

E = نسبة الخطأ الذي يمكن تجاوزه = 0,01

N = حجم مجتمع الدراسة

P = قيمة احتمالية تتراوح قيمتها بين الصفر والواحد وتأخذ قيمة 0,01، وإنما وجدت وكذلك فإن قيمة 1-

(P

Z = الدرجة المعيارية عند معامل ثقة 0,99

وبتطبيق القانون بلغ حجم العينة (364) عضو هيئة تدريس.

ج- المجال الزمني: استغرقت فترة جمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج للدراسة الحالية الفترة من

٢٢/٩/٢٠١٩م إلى ١/٧/٢٠٢٠م.

تاسعاً: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

يعرض الباحث في هذا الجزء النتائج الإحصائية التي ترتبط بالإجابة على تساؤلات البحث على النحو

التالي:

١ - النتائج المتعلقة بالبيانات الديموغرافية لعينة البحث:

جدول رقم (٤)

ن = 364

يوضح خصائص عينة البحث

م	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
١	اسم المدرسة	ش/ نور الدين عبد العزيز ث	٥١	14,0%
		ش/ هشتم كمال طعمة ث بنين	٥٠	13,8%
		د/ إيهاب إسماعيل ث بنين	٢٢	6,0%
		علي بن أبي طالب ث بنين	٣٦	9,9%
		ش/ محمد جابر قصلة ث بنات	٥٩	16,3%
		السيدة خديجة ث بنات	٢٧	7,4%
		السيدة عائشة ث بنات	٦٦	18,0%
		الثانوية الجديدة بنات	٥٣	14,6%
		الاجمالي	٣٦٤	100%
٢	النوع	ذكر	١٧١	47,0%
		أنثى	١٩٣	53,0%
		الاجمالي	٣٦٤	100%
٣	السن	أقل من ١٥ سنة	٢	0,4%
		من ١٥ لأقل من ١٧ سنة	٢٠١	55,3%
		من ١٧ سنة فأكثر	١٦١	44,3%
		الاجمالي	٣٦٤	100%

٤	الصف الدراسي	الأول	١١٩	٣٢,٨%
		الثاني	١٣٦	٣٧,٣%
		الثالث	١٠٩	٢٩,٩%
		الإجمالي	٣٦٤	١٠٠%
٥	الشعبة	علمي	١١٦	٣١,٨%
		أدبي	٢٤٨	٦٨,٢%
		الإجمالي	٣٦٤	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق رقم (٤) أن عينة المبحوثين من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بنى سويف يتسموا بما يلي:

- أ- أن غالبية عينة الدراسة الطلاب بالمرحلة الثانوية بمدينة بنى سويف بمدرسة السيدة عائشة الثانوية بنات بنسبة (١٨,٠%) يليها مدرسة الشهيد/ محمد جابر قصلة ث بنات بنسبة (١٦,٣%).
- ب- أن غالبية العينة من الإناث بنسبة (٥٣,٠%).
- ج- أن غالبية العينة يقع عمرها في الفئة العمرية (من ١٥ لأقل من ١٧ سنة) بنسبة مئوية (٥٣,٠%).
- د- أن غالبية العينة من طلاب الصف الدراسي الثاني بنسبة (٣٧,٣%).
- هـ- أن غالبية العينة من طلاب الشعبة الأدبية بنسبة (٦٨,٢%).

٢- وصف وتحليل استجابات عينة الدراسة حول قيم المواطنة الرقمية من خلال الاجابة على التساؤل الرئيس الأول "ما قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠؟":

أ- النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الفرعي الأول ومؤداه "ما قيمة الانتماء الوطنى لدى طلاب المرحلة الثانوية؟"

جدول رقم (٥)

يوضح استجابات عينة الدراسة حول قيمة الانتماء الوطنى لدى الطلاب

م	العبارة	موافق		موافق الى حد ما		غير موافق		النسبة المئوية	الوزن	الدرجة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	أشعر بقيمتى عند مشاركتى فى المناسبات القومية من خلال مواقع التواصل الاجتماعى	١٦٧	٤٥,٨	١٤٨	٤٠,٨	٤٩	١٣,٤	٧٧,٥	٢٨٢	٢,١٣	١٤
٢	اسعى دوماً لنشر الأفكار الإيجابية عن الوطن على الانترنت	١٨٢	٥٠,١	١٣٠	٣٥,٧	٥٢	١٤,٢	٧٨,٦	٢٨٦	٢,١٦	٨
٣	اتحرى الدقة والاستفسار عن اى معلومات ضد الوطن	١٧١	٤٧,٠	١١٧	٣٢,٢	٧٦	٢٠,٨	٧٥,٤	٢٧٤	٢,٠٧	١٥
٤	أشعر بالاعتزاز لآنى مصرى	٢٩٢	٨٠,٢	٤٩	١٣,٤	٢٣	٦,٤	٩١,٣	٣٣٢	٢,٥١	٤
٥	تساعد مشاركتى فى الأنشطة الطلابية على الإيمان بضرورة احترام أنظمة بلدنا	٢٢٨	٦٢,٧	١١١	٣٠,٥	٢٥	٦,٨	٨٥,٢	٣١٠	٢,٣٤	١١
٦	اقوم برفض اى معلومات غير صحيحة ضد الوطن	٢٧٧	٧٦,١	٦٣	١٧,٣	٢٤	٦,٦	٨٩,٨	٣٢٧	٢,٤٧	٥

٧	أشعر بالفخر عند سماعى السلام الجمهورى	٢٩٤	٨٠,٨	٥٤	١٤,٨	١٦	٤,٤	١٠٠,٦	٩٢,١	٣٣٥	٢,٥	١
٨	أشعر بالعزة عند سماعى للأغانى الوطنية	٢٦٧	٧٣,٤	٧٧	٢١,٢	٢٠	٥,٤	٩٧٥	٨٩,٣	٣٢٥	٢,٤٦	٦
٩	أشعر بالسعادة لمخالفتى لقوانين التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعى	٦١	١٦,٧	٦٥	١٧,٩	٢٣٨	٦٥,٤	٩٠٥	٨٢,٩	٣٠٢	٢,١٥	١٣
١٠	اعرف ان نشر آرائى الشخصية فى إطار القواعد المشروعة حق من حقوق الرقمية	١٨٩	٥١,٨	١٣٧	٣٧,٧	٣٨	١٠,٥	٨٧٩	٨٠,٥	٢٩٣	٢,٠٩	٧
١١	أشعر بالسعادة عند اختراق الخصوصية للأخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعى	٥٠	١٣,٨	٤٦	١٢,٦	٢٦٨	٧٣,٦	٩٤٦	٨٦,٦	٣١٥	٢,٢	٩
١٢	التزم بقواعد وقوانين الجروب الذى أنتمى إليه	٢٩١	٨٠,٠	٥٩	١٦,١	١٤	٣,٩	١٠٠,٥	٩٢,٠	٣٣٥	٢,٣٩	٢
١٣	أشعر بالانتماء عند متابعة جميع اخبار الوطن من خلال الصفحات الرسمية للدولة	٢٢٣	٦١,٢	١١٨	٣٢,٤	٢٣	٦,٤	٩٢٨	٨٤,٩	٣٠٩	٢,٢١	١٢
١٤	أشعر بسعادة عندما أرى المنشورات الخاصة بالأعياد القومية للوطن	٢٢٩	٦٢,٩	١١٦	٣١,٨	١٩	٥,٣	٩٣٨	٨٥,٩	٣١٣	٢,٢٣	١٠
١٥	ادرك إنه من واجبى تحمل مسؤولية أفعالى على الانترنت	٢٨٣	٧٧,٩	٦٨	١٨,٦	١٣	٣,٥	٩٩٨	٩١,٤	٣٣٣	٢,٣٧	٣

المتوسط المرجح = ٩٣٤,٤ مجموع التكرارات المرجحة = ١٤٠١٦ مجموع الأوزان المرجحة = ٤٦٧٢ القوة النسبية = ٨٥,٥٦%

- باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (٥) والذي يوضح استجابات عينة الدراسة حول قيمة الانتماء الوطنى لدى طلاب المرحلة الثانوية، جاءت استجاباتهم مرتبة كما يلى وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة:
- ١- فى الترتيب الأول أشعر بالفخر عند سماعى السلام الجمهورى بقوة نسبية (٩٢,١%) ونسبة مرجحة (٢,٥%).
 - ٢- وفى الترتيب الثانى التزم بقواعد وقوانين الجروب الذى أنتمى إليه بقوة نسبية (٩٢,٠%) ونسبة مرجحة (٢,٣٩%).
 - ٣- وفى الترتيب الثالث ادرك إنه من واجبى تحمل مسؤولية أفعالى على الانترنت بقوة نسبية (٩١,٤%) ونسبة مرجحة (٢,٣٧%).
 - ٤- وفى الترتيب الرابع أشعر بالاعتزاز لأنى مصرى بقوة نسبية (٩١,٣%) ونسبة مرجحة (٢,٥١%).
 - ٥- وفى الترتيب الخامس اقوم برفض اى معلومات غير صحيحة ضد الوطن بقوة نسبية (٨٩,٨%) ونسبة مرجحة (٢,٤٧%).
 - ٦- وفى الترتيب السادس أشعر بالعزة عند سماعى للأغانى الوطنية بقوة نسبية (٨٩,٣%) ونسبة مرجحة (٢,٤٦%).
 - ٧- وفى الترتيب السابع اعرف ان نشر آرائى الشخصية فى إطار القواعد المشروعة حق من حقوق الرقمية بقوة نسبية (٨٠,٥%) ونسبة مرجحة (٢,٠٩%).

- ٨- وفي الترتيب الثامن اسعى دوماً لنشر الأفكار الإيجابية عن الوطن على الانترنت بقوة نسبية (٧٨,٦%) ونسبة مرجحة (٢,١٦%).
- ٩- وفي الترتيب التاسع أشعر بالسعادة عند اختراق الخصوصية للآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي بقوة نسبية (٨٦,٦%) ونسبة مرجحة (٢,٢%).
- ١٠- وفي الترتيب العاشر أشعر بسعادة عندما أرى المنشورات الخاصة بالأعياد القومية للوطن بقوة نسبية (٨٥,٩%) ونسبة مرجحة (٢,٢٣%).
- ١١- وفي الترتيب الحادي عشر تساعد مشاركتي في الأنشطة الطلابية على الإيمان بضرورة احترام أنظمة بلدنا بقوة نسبية (٨٥,٢%) ونسبة مرجحة (٢,٣٤%).
- ١٢- وفي الترتيب الثاني عشر تساعد مشاركتي في الأنشطة الطلابية على الإيمان بضرورة احترام أنظمة بلدنا بقوة نسبية (٨٤,٩%) ونسبة مرجحة (٢,٢١%).
- ١٣- وفي الترتيب الثالث عشر أشعر بالسعادة لمخالفتي لقوانين التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بقوة نسبية (٨٢,٩%) ونسبة مرجحة (٢,١٥%).
- ١٤- وفي الترتيب الرابع عشر أشعر بقيمتي عند مشاركتي في المناسبات القومية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بقوة نسبية (٧٧,٥%) ونسبة مرجحة (٢,١٣%).
- ١٥- وفي الترتيب الخامس عشر اتحرى الدقة والاستفسار عن أي معلومات ضد الوطن بقوة نسبية (٧٥,٤%) ونسبة مرجحة (٢,٠٧%).
- ومن ثم يتضح من هذه الاستجابات أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة والذي بلغ (١٤٠١٦) ومجموع الأوزان المرجحة والذي بلغ (٤٦٧٢) وكذلك المتوسط المرجح لهذه الاستجابات والذي بلغ (٩٣٤,٤) وقوة نسبية بلغت (٨٥,٥٦%) وهذا التوزيع الإحصائي يدل على أن مستوى الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية مرتفع القوة، ويتفق ذلك مع دراسة أمين (٢٠٠٩)، ودراسة الجزار (٢٠١٤)، ودراسة شرف والدمرداش (٢٠١٤) ودراسة شعبان (٢٠١٨) حيث أكدوا على أهمية وضرورة تعزيز قيمة الانتماء الوطني لدى أفراد المجتمع.

ب- النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الفرعي الثاني ومؤداه "ما قيمة المشاركة السياسية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟"

جدول رقم (٦)

يوضح استجابات عينة الدراسة حول قيمة المشاركة السياسية لدى الطلاب

م	العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		الترتيب	النسبة المئوية	الوزن	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	اتباع الأحزاب السياسية علي مواقع التواصل الاجتماعي	٦٦	١٨,٠	١١٠	٣٠,٣	١٨٨	٥١,٧	٦٠٦	٥٥,٥	٢٠٢	١,٨٢
٢	اتباع الصفحات الرسمية للقيادات السياسية	٦٨	١٨,٦	١١١	٣٠,٥	١٨٥	٥٠,٩	٦١١	٥٥,٩	٢٠٤	١,٨٤

٣	٩٤	٢٥,٨	١٢١	٣٣,٢	١٤٩	٤١,٠	٦٧٣	٦١,٦	٢٢٤	٢,٠٢	٩	اتباع القنوات السياسية وقنوات الاخبار عبر الانترنت
٤	١٠٧	٢٩,٦	١٦١	٤٤,٢	٩٥	٢٦,٢	٧٤١	٦٧,٩	٢٤٧	٢,٢٣	٧	يعجبني ما اراه من مشاركات سياسية عبر الانترنت
٥	١٨١	٤٩,٧	١٢٤	٣٤,٢	٥٩	١٦,١	٨٥٠	٧٧,٨	٢٨٣	٢,٥٥	٣	أشعر بالفرح عند مشاركة اهلي في الانتخابات البرلمانية
٦	١٧١	٤٧,٠	١٢٢	٣٣,٥	٧١	١٩,٥	٨٢٨	٧٥,٨	٢٧٦	٢,٤٨	٥	اميل الي استخدام الانترنت في البحث عن المعلومات التي تخص القضايا المحلية والعالمية
٧	٩٤	٢٥,٨	٩٦	٢٦,٤	١٧٤	٤٧,٨	٦٤٨	٥٩,٣	٢١٦	١,٩٥	١١	اتمني ان اكون عضو ل احد الاحزاب السياسية
٨	٩٥	٢٦,٢	١٢٦	٣٤,٦	١٤٣	٣٩,٢	٦٨٠	٦٢,٣	٢٢٧	٢,٠٤	٨	أشارك مع اسرتي في مناقشه القضايا السياسية
٩	١٣٩	٣٨,٢	١٤٥	٣٩,٨	٨٠	٢٢,٠	٧٨٧	٧٢,١	٢٦٢	٢,٣٦	٦	ارى ان المشاركة في البرلمان المدرسي خير استغلال للوقت
١٠	١٧٥	٤٨,٢	١١٤	٣١,٢	٧٥	٢٠,٦	٨٢٨	٧٥,٨	٢٧٦	٢,٤٨	٥	اعرف ان حق الانضمام الاحزاب حق من حقوقي السياسية
١١	١٧٠	٤٦,٦	١٢٥	٣٤,٤	٦٩	١٩,٠	٨٢٩	٧٥,٩	٢٧٦	٢,٤٩	٤	أشارك في صنع القرار داخل جماعات النشاط المدرسي
١٢	٧٥	٢٠,٦	١٢٤	٣٤,٠	١٦٥	٤٥,٤	٦٣٨	٥٨,٤	٢١٣	١,٩٢	١٢	استطيع حصر أنشطة الاحزاب السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي
١٣	١٨٣	٥٠,٣	١٢٩	٣٥,٥	٥٢	١٤,٢	٨٥٩	٧٨,٧	٢٨٦	٢,٥٨	١	أؤيد ان المشاركة السياسة امر ضروري لإعداد قيادات المستقبل
١٤	١٧٩	٤٩,١	١٢٩	٣٥,٥	٥٦	١٥,٤	٨٥١	٧٧,٩	٢٨٤	٢,٥٦	٢	أدرك ان الرموز السياسية لها دور فعال في تدعيم المواطنة الرقمية
١٥	٨٧	٢٣,٩	١٢٤	٣٤,٠	١٥٣	٤٢,١	٦٦٢	٦٠,٦	٢٢١	١,٩٩	١٠	أتابع باهتمام جلسات مجلس الشعب والشورى عبر مواقع التواصل الاجتماعي

المتوسط المرجح = ٧٣٩,٤ مجموع التكرارات المرجحة = ١١٠٩١ مجموع الأوزان المرجحة = ٣٦٩٧ القوة النسبية = ٦٧,٧١%

- تبين بيانات الجدول السابق رقم (٦) والذي يوضح استجابات عينة الدراسة حول قيمة المشاركة السياسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وجاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة:
- ١- في الترتيب الأول أؤيد ان المشاركة السياسية امر ضروري لإعداد قيادات المستقبل بقوة نسبية (٧٨,٧%) ونسبة مرجحة (٢,٥٨%).
 - ٢- وفي الترتيب الثاني أدرك ان الرموز السياسية لها دور فعال في تدعيم المواطنة الرقمية بقوة نسبية (٧٧,٩%) ونسبة مرجحة (٢,٥٦%).
 - ٣- وفي الترتيب الثالث أشعر بالفرح عند مشاركة اهلي في الانتخابات البرلمانية بقوة نسبية (٧٧,٨%) ونسبة مرجحة (٢,٥٥%).
 - ٤- وفي الترتيب الرابع أشارك في صنع القرار داخل جماعات النشاط المدرسي بقوة نسبية (٧٥,٩%) ونسبة مرجحة (٢,٤٩%).

- ٥- وفي الترتيب الخامس اميل الي استخدام الانترنت في البحث عن المعلومات التي تخص القضايا المحلية والعالمية، واعرف ان حق الانضمام الاحزاب حق من حقوقي السياسية بقوة نسبية (٧٥,٨%) ونسبة مرجحة (٢,٤٨%).
- ٦- وفي الترتيب السادس ارى ان المشاركة في البرلمان المدرسي خير استغلال للوقت بقوة نسبية (٧٢,١%) ونسبة مرجحة (٢,٣٦%).
- ٧- وفي الترتيب السابع يعجبني ما أراه من مشاركات سياسيه عبر الانترنت بقوة نسبية (٦٧,٩%) ونسبة مرجحة (٢,٢٣%).
- ٨- وفي الترتيب الثامن أشارك مع اسرتي في مناقشه القضايا السياسية بقوة نسبية (٦٢,٣%) ونسبة مرجحة (٢,٠٤%).
- ٩- وفي الترتيب التاسع اتابع القنوات السياسية وقنوات الاخبار عبر الانترنت بقوة نسبية (٦١,٦%) ونسبة مرجحة (٢,٠٢%).
- ١٠- وفي الترتيب العاشر أتابع باهتمام جلسات مجلس الشعب والشورى عبر مواقع التواصل الاجتماعي بقوة نسبية (٦٠,٦%) ونسبة مرجحة (١,٩٩%).
- ١١- وفي الترتيب الحادى عشر اتمني ان اكون عضو ل احد الاحزاب السياسية بقوة نسبية (٥٩,٣%) ونسبة مرجحة (١,٩٥%).
- ١٢- وفي الترتيب الثانى عشر استطيع حصر أنشطه الاحزاب السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بقوة نسبية (٥٨,٤%) ونسبة مرجحة (١,٩٢%).
- ١٣- وفي الترتيب الثالث عشر اتابع الصفحات الرسمية للقيادات السياسية بقوة نسبية (٥٥,٩%) ونسبة مرجحة (١,٨٤%).
- ١٤- وفي الترتيب الرابع عشر اتابع الاحزاب السياسية علي مواقع التواصل الاجتماعي بقوة نسبية (٥٥,٨%) ونسبة مرجحة (١,٨٢%).
- ومن ثم يتضح من هذه الاستجابات أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة والذي بلغ (١١٠٩١) ومجموع الأوزان المرجحة والذي بلغ (٣٦٩٧) وكذلك المتوسط المرجح لهذه الاستجابات والذي بلغ (٧٣٩,٤) وقوة نسبية بلغت (٦٧,٧١%) وهذا التوزيع الإحصائي يدل على أن مستوى قيمة المشاركة السياسية لدى طلاب المرحلة الثانوية متوسط القوة، ويتفق ذلك مع دراسة سيمسك وسيمسك (٢٠١٣) Simsek & Simsek، ودراسة كاراديومان وأوزفيورك (٢٠١٤) Ozturk & karaduman ودراسة الدهشان (٢٠١٤) حيث اهتمت جميعها بقيمة المشاركة السياسية لدى أفراد المجتمع.

ج- النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الفرعي الثالث ومؤداه "ما قيمة قبول الآخر لدى طلاب المرحلة الثانوية؟"

جدول رقم (٧) يوضح استجابات عينة الدراسة حول قيمة قبول الآخر لدى الطلاب

م	العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		المرجح الوزن	المرجحة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	اميل الي مراعاة مشاعر الآخرين عند نشر دعابة أو منشور عبر الانترنت	٢٨٩	٧٩,٤	٥٩	١٦,٢	١٦	٤,٢	٣٣٤	٢,٦٤	١
٢	اهنى أصدقائي في المناسبات العامة والخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	٢٣٣	٦٣,٩	١٠٦	٢٩,١	٢٥	٧,٠	٣١٢	٢,٤٦	٥
٣	اعترض على آراء الآخرين عبر مواقع التواصل وفق أصول الحوار الهادف والبناء	١٥٥	٤٢,٧	١٢٤	٣٤,٠	٨٥	٢٣,٣	٢٦٦	٢,١٠	١٢
٤	وسائل الاتصال الرقمية تسمح لي بالتواصل مع أصدقائي بسهولة	٢٥٨	٧٠,٩	٨٣	٢٢,٩	٢٣	٦,٢	٣٢١	٢,٥٤	٣
٥	اميل الي التشهير بالآخرين عبر مواقع التواصل	٧١	١٩,٤	٨٨	٢٤,٣	٢٠٥	٥٦,٣	٢٨٧	٢,٢٢	٩
٦	اميل الي النقاشات والحوارات التي تتعلق باختلاف المعتقدات	١٢١	٣٣,٢	١٠٩	٢٩,٩	١٣٤	٣٦,٩	٢٣٨	١,٨٤	١٤
٧	اتبادل الرسائل والأبحاث العلمية مع أصدقائي عبر مواقع التواصل الاجتماعي	٢٠٠	٥٥,٠	١١٨	٣٢,٤	٤٦	١٢,٦	٢٩٤	٢,٢٧	٨
٨	أحث زملائي على الالتزام بقوانين التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي	٢٤٢	٦٦,٦	٦٩	١٨,٨	٥٣	١٤,٦	٣٠٦	٢,٣٠	٧
٩	أشعر بقيمتي عند مشاركة زملائي الاحتفال بالمناسبات القومية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	١٧٤	٤٧,٨	١٤٦	٤٠,١	٤٤	١٢,١	٢٨٦	٢,١٥	١٠
١٠	اسعى دوماً لنشر الأفكار الإيجابية عن الوطن بين زملائي الطلاب	٢٤٤	٦٧,٠	٩٧	٢٦,٦	٢٣	٦,٤	٣١٦	٢,٣٨	٤
١١	احترم الانتماءات السياسية لزملائي من الطلاب	٢٨١	٧٧,١	٦١	١٦,٩	٢٢	٦,٠	٣٢٩	٢,٤٧	٢
١٢	اسعى للمشاركة في الأنشطة الطلابية مؤمناً بضرورة احترام أنظمة بلدنا	٢٤١	٦٦,٢	١٠٣	٢٨,٣	٢٠	٥,٥	٣١٦	٢,٣٨	٤
١٣	اقوم بالإبلاغ عن أي معلومات غير صحيحة ضد الوطن	١٧٠	٤٦,٦	١١٥	٣١,٧	٧٩	٢١,٧	٢٧٣	٢,٠٥	١١
١٤	تساعد مشاركتي في الأنشطة الطلابية على فهم حقوقي كمواطن	٢١٩	٦٠,٢	١١٨	٣٢,٤	٢٧	٧,٤	٣٠٧	٢,٣١	٦
١٥	اهتم بمناقشته استطلاعات الرأي حول القضايا السياسية	١٢٤	٣٤,٠	١٣٣	٣٦,٥	١٠٧	٢٩,٥	٢٤٨	١,٨٧	١٣

المتوسط المرجح = ٨٨٦,٧ مجموع التكرارات المرجحة = ١٣٣٠١ مجموع الأوزان المرجحة = ٤٤٣٣,٧ القوة النسبية = ٨١,٢٠%

- باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (٧) والذي يوضح استجابات عينة الدراسة حول قيمة قبول الآخر لدى طلاب المرحلة الثانوية، جاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة:
- ١- فى الترتيب الأول اميل الي مراعاة مشاعر الآخرين عند نشر دعابة أو منشور عبر الانترنت بقوة نسبية (٩١,٧%) ونسبة مرجحة (٢,٦٤%).
 - ٢- وفى الترتيب الثانى احترم الانتماءات السياسية لزملائى من الطلاب بقوة نسبية (٩٠,٤%) ونسبة مرجحة (٢,٤٧%).
 - ٣- وفى الترتيب الثالث وسائل الاتصال الرقمية تسمح لي بالتواصل مع أصدقائي بسهولة بقوة نسبية (٨٨,٢%) ونسبة مرجحة (٢,٥٤%).
 - ٤- وفى الترتيب الرابع اسعى دوماً لنشر الأفكار الإيجابية عن الوطن بن زملائي الطلاب، واسعى للمشاركة فى الأنشطة الطلابية مؤمنا بضرورة احترام أنظمة بلدنا بقوة نسبية (٨٦,٩%) ونسبة مرجحة (٢,٣٨%).
 - ٥- وفى الترتيب الخامس اهنيء أصدقائي فى المناسبات العامة والخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بقوة نسبية (٨٥,٧%) ونسبة مرجحة (٢,٤٦%).
 - ٦- وفى الترتيب السادس تساعد مشاركتي فى الأنشطة الطلابية على فهم حقوقى كمواطن بقوة نسبية (٨٤,٢%) ونسبة مرجحة (٢,٣١%).
 - ٧- وفى الترتيب السابع أحث زملائي على الالتزام بقوانين التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بقوة نسبية (٨٣,٩%) ونسبة مرجحة (٢,٣٠%).
 - ٨- وفى الترتيب الثامن تبادل الرسائل والأبحاث العلمية مع أصدقائي عبر مواقع التواصل الاجتماعي بقوة نسبية (٨٠,٨%) ونسبة مرجحة (٢,٢٧%).
 - ٩- وفى الترتيب التاسع اميل الي التشهير بالآخرين عبر مواقع التواصل بقوة نسبية (٧٨,٩%) ونسبة مرجحة (٢,٢٢%).
 - ١٠- وفى الترتيب العاشر أشعر بقيمتي عند مشاركة زملائي الاحتفال بالمناسبات القومية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بقوة نسبية (٧٨,٦%) ونسبة مرجحة (٢,١٥%).
 - ١١- وفى الترتيب الحادى عشر اقوم بالإبلاغ عن اى معلومات غير صحيحة ضد الوطن بقوة نسبية (٧٥,٠%) ونسبة مرجحة (٢,٠٥%).
 - ١٢- وفى الترتيب الثانى عشر اعترض على آراء الآخرين عبر مواقع التواصل وفق أصول الحوار الهادف والبناء بقوة نسبية (٧٣,١%) ونسبة مرجحة (٢,١٠%).
 - ١٣- وفى الترتيب الثالث عشر اهتم بمناقشه استطلاعات الرأي حول القضايا السياسية بقوة نسبية (٦٨,٢%) ونسبة مرجحة (١,٨٧%).
 - ١٤- وفى الترتيب الرابع عشر اميل الي النقاشات والحوارات التي تتعلق باختلاف المعتقدات بقوة نسبية (٦٥,٥%) ونسبة مرجحة (١,٨٤%).

ومن ثم يتضح من هذه الاستجابات أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة والذي بلغ (١٣٣٠١) ومجموع الأوزان المرجحة والذي بلغ (٤٤٣٣,٧) وكذلك المتوسط المرجح لهذه الاستجابات والذي بلغ (٨٨٦,٧) وقوة نسبية بلغت (٨١,٢٠%) وهذا التوزيع الإحصائي يدل على أن مستوى قيمة قبول الآخر لدى طلاب المرحلة الثانوية مرتفع القوة، ويتفق ذلك مع دراسة عبد السلام (٢٠١٣)، ودراسة المسلماني والدسوقي (٢٠١٤)، ودراسة جونز وميتشيل (٢٠١٥) Jones & Mitchell، ودراسة الملحم، وجاب الله (٢٠١٨) والتي تناولت قيمة قبول الآخر لدى الطلاب، وأهميه تعزيزها لديهم.

جدول رقم (٨)

يوضح القوة النسبية لاستجابات عينة الدراسة حول قيم المواطنة الرقمية

م	البعاد	مجموع التكرارات المرجحة	مجموع الأوزان المرجحة	القوة النسبية	الترتيب
١	قيمة الانتماء الوطني	٩٣٤,٤	١٤٠١٦	٨٥,٥٦	١
٢	قيمة المشاركة السياسية	٧٣٩,٤	١١٠٩١	٦٧,٧١	٣
٣	قيمة قبول الآخر	٨٨٦,٧	١٣٣٠١	٨١,٢٠	٢

المتوسط المرجح = ٨٥٣,٥ مجموع التكرارات المرجحة = ٣٨٤٠,٨ مجموع الأوزان المرجحة = ١٢٨٠٢,٧ القوة النسبية = ٧٨,١٦%

وتعني نتائج الجدول السابق رقم (٨) والذي يوضح القوة النسبية للأبعاد الخاصة باستجابات عينة الدراسة حول قيم المواطنة الرقمية من خلال الاجابة على التساؤل الرئيس الأول "ما قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠"، وجاءت مرتبة وفق القوة النسبية كما يلي:

١- في الترتيب الأول بعد استجابات عينة الدراسة حول قيمة الانتماء بقوة نسبية (٨٥,٥٦%).

٢- وفي الترتيب الثاني بعد استجابات عينة الدراسة حول قيمة المشاركة السياسية بقوة نسبية (٨١,٢٠%).

٣- وفي الترتيب الثالث بعد استجابات عينة الدراسة حول قيمة قبول الآخر لدى الطلاب بقوة نسبية (٦٧,٧١%).

ومن ثم يتضح من هذه الأبعاد أن مستوى استجابات عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية حول قيم المواطنة الرقمية من خلال الاجابة على التساؤل الرئيس الأول "ما قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠" مرتفع القوة نسبياً، حيث جاء المتوسط العام للقوة النسبية لتلك القيم بصفة عامة (٧٨,١٦%) مما يؤكد على ضرورة وأهمية تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية (خصوصاً فيما يتعلق بقيمة المشاركة السياسية).

٣- الإجابة على التساؤل الرئيس الثاني "ما البرنامج المقترح للخدمة الاجتماعية لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠؟":

وفق النتائج السابقة يمكن وضع البرنامج المقترح التالي للخدمة الاجتماعية لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ (من إعداد الباحث) كما يلي:

أولاً: المنطلقات والأسس التي يقوم عليها برنامج التدخل المهني:

وينطلق برنامج التدخل المهني المقترح من منظور متكامل لمنظور الخدمة الاجتماعية وتتلقى من المداخل والنظريات ما يتماشى مع أهدافها ومن أهم المنطلقات والأسس التي اعتمدها الباحث في بناء برنامج التدخل المهني ما يلي:

- ١- نتائج الدراسات السابقة وما انتهت إليه من معلومات عن تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٢- ما شهدته مصر في السنوات الأخيرة من التطور السريع في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات واعتماد الأفراد عليها بشكل مستمر.
- ٣- اهتمام مصر بالمواطنة الرقمية، فجعلت تعزيز المواطنة الرقمية هدفاً من أهداف التنمية المستدامة وفق رؤية مصر ٢٠٣٠.
- ٤- الاتجاهات العالمية المعاصرة التي أكدت على تدريس موضوعات تتعلق بالمواطنة الرقمية في مراحل التدريس قبل الجامعي، مثل الولايات المتحدة الأمريكية وكندا ومعظم الدول الأوروبية.
- ٥- الحاجة إلى توجيه الطلاب إلى الاستخدام الرقمي المناسب الذي يوازن بين حقوق الطلاب الرقمية وواجبات المجتمع الرقمي على مستوى الدولة والعالم.
- ٦- ضرورة تعزيز قيم المواطنة الرقمية التي تجمع بين قيم وسلوكيات المواطنة التقليدية، وقيم وسلوكيات المواطنة العالمية.
- ٧- إطار معرفي كامل من النظريات المستمدة من العلوم الاجتماعية والنفسية والتي تمكن من فهم شخصيات الطلاب ومشكلاتهم واحتياجاتهم والتي تمكن الأخصائي الاجتماعي من تحقيق الدور المهني المقترح.

ثانياً: أهداف برنامج التدخل المهني:

يهدف برنامج التدخل المهني المقترح إلى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م وذلك من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

- ١- إكساب الطلاب المعارف والمعلومات والخبرات التي تعزز انتمائهم الوطني.
- ٢- تنمية المعارف والمعلومات السياسية المناسبة للطلاب والمتعلقة بالحقوق والواجبات السياسية ومؤسسات المجتمع السياسية ونظم المجتمع وأجهزته المختلفة.
- ٣- تنمية وعي طلاب المرحلة الثانوية بكيفية استخدام التقنيات الحديثة والتكنولوجية بطريقة آمنة، وأخلاقية، وقانونية؛ ليكونوا مواطنين رقميين صالحين، ومتعلمين مدى الحياة.

- ٤- تنمية وعي المعلمين وأولياء الأمور بالقضايا الإنسانية والاجتماعية المتعلقة بالتكنولوجيا، وممارسة السلوكيات الأخلاقية والقانونية داخل المدرسة وخارجها.
- ٥- تقديم مجموعة من الإجراءات والآليات إلى صانعي القرار للاستفادة منها في تعزيز المواطنة الرقمية.
- ٦- إكساب طلاب المرحلة الثانوية المعارف المتعلقة باحترام الرأي وقبول الآخر والتعايش السلمي والتسامح وتنفيذ ذلك عملياً في حياتهم.
- ٧- تعزيز قيم المواطنة الرقمية المتعلقة ب (قيمة الانتماء، قيمة المشاركة السياسية، قيمة قبول الآخر) لدى طلاب المرحلة الثانوية ليكونوا مواطنين رقميين فاعلين في القرن الحادي والعشرين.

ثالثاً: اعتبارات برنامج التدخل المهني:

- وضع الباحث مجموعة من الاعتبارات عند تنفيذ برنامج التدخل المهني وهي:
- ١- تحديد الهدف من برنامج التدخل المهني تحديداً دقيقاً والذي يتمثل في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٢- الاهتمام باحتياجات الطلاب المرتبطة بالجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية والتي تساعد في تنفيذ برنامج التدخل المهني.
- ٣- مراعاة الإمكانيات المادية والبشرية بالمرحلة الثانوية عند تطبيق برنامج التدخل المهني وأيضاً إمكانيات المجتمع المحلي.
- ٤- مراعاة رغبات الطلاب مع الاهتمام بمبدأ المرونة عند وضع وتنفيذ برنامج التدخل المهني.
- ٥- تدعيم العلاقة المهنية بين الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة والطلاب وكذلك تدعيم العلاقة المهنية مع أعضاء فريق العمل بالمدرسة.
- ٦- وضع القوى الاجتماعية للمجتمع المحلي موضع الشراكة عند وضع برنامج التدخل المهني.
- ٧- أن يكون البرنامج مرناً وقابل للتعديل وفقاً لمقتضيات التدخل المهني.

رابعاً: استراتيجيات برنامج التدخل المهني:

تتضمن استراتيجية برنامج التدخل المهني ثلاثة عناصر أساسية هي (فتوح، ١٩٩٦، ٢٦٩):

- ١- التغيير المستهدف.
- ٢- تحديد الأهداف قصيرة المدى وتلك طويلة المدى.
- ٣- تحديد المهام الخاصة بكل مشارك.
- وسوف يستخدم الأخصائي الاجتماعي مجموعة من الاستراتيجيات والتي تخدم أهداف الدراسة ونسق العمل مستقاه من النظريات المختلفة والتي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي حسب طبيعة الموقف والنشاط الذي يقوم به.

وسوف نقوم بعرض هذه الاستراتيجيات على النحو التالي:

١- استراتيجية البناء المعرفي:

انطلاقاً من أهمية المكون المعرفى فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية يستخدم الأخصائى الاجتماعى استراتيجىة البناء المعرفى فى تنمية معارف الطلاب بالمشاركة السياسية الصحيحة وتزويدهم بالثقافة السياسية المناسبة لهم والمعارف المرتبطة بالمشاركة بصفة عامة ومميزاتها فى الحياة وأيضاً الانتماء للمجتمع ومفهوم الآخر وأهمية التعايش فى ظل التعددية الثقافية والفكرية كما يتم تزويد الطلاب بالمعارف حول المؤسسات السياسية بالمجتمع وقياداته.

وذلك من خلال مجموعة من الندوات والمحاضرات والمناقشات الجماعية التى يشارك فيها فريق عمل متخصص مع الأخصائى الاجتماعى وذلك لتنمية الجانب المعرفى لدى طلاب المرحلة الثانوية وحتى يتشكل لدى الطالب نسق وإطار معرفى سياسى صحيح يكون خلفية مرجعية له.

٢ - استراتيجية الإقناع:

يستخدم الأخصائى الاجتماعى هذه الاستراتيجية لإقناع طلاب المرحلة الثانوية بأهمية المشاركة الفعالة وذلك على كافة المستويات الأسرية، المدرسية، المجتمعية وذلك انطلاقاً من أنه لو أراد الطالب أن تكون القرارات التى يتم إنجازها معبرة عن مصالحه ورغباته فلا بد أن يشارك فى إنجازها بفاعلية ولا ينتظر حتى يتم اتخاذها وقد لا تعبر عن رغباته أو مصالحه أو تتعارض مع المصلحة العامة للمجتمع الذى يعيش فيه، ويستخدم الأخصائى الاجتماعى هذه الاستراتيجية فى تبصير وإقناع الطلاب بفكرة الرأى والرأى الآخر وأهمية الاستماع إلى رأى الآخرين فكما يود الإنسان أن يستمع الآخرين إلى رأيه يجب عليه أن يحترم آراء الآخرين.

٣ - استراتيجية تغيير السلوك:

يستخدم الأخصائى الاجتماعى هذه الاستراتيجية فى تغيير سلوك الطلاب تجاه مجتمعهم المدرسى والحفاظ على المدرسة ونظافتها ومحاربة العادات السلبية كإلقاء القمامة بالمدرسة والعبث بها وذلك من خلال معسكرات تشجير ونظافة بالمدرسة وأيضاً غرس قيم التعاون والانتماء عند الطلاب وذلك من خلال اشتراك الطلاب فى الأنشطة الجماعية بالمدرسة.

٤ - استراتيجية العمل الفريقي:

يستخدم الأخصائى الاجتماعى هذه الاستراتيجية على المستويين "المرسل والمستقبل" فيضم برنامج التدخل المهني فريق عمل متكامل من المتخصصين فى المجالات المختلفة السياسية والبيئية... الخ، التى يشتمل عليها برنامج التدخل المهني. وأيضاً يستخدمها الأخصائى الاجتماعى مع الطلاب لتأكيد فكرة العمل الفريقي ومميزاته وذلك من خلال النشاط البيئي بالمعسكرات وأهمية العمل بروح الفريق وأيضاً فى الأنشطة المتنوعة.

٥ - استراتيجية لعب الأدوار:

يستخدم الأخصائى الاجتماعى أسلوب استراتيجية لعب الدور فى تعديل بعض السلوكيات السلبية لدى طلاب المرحلة الثانوية كالأحجام عن المشاركة واللامبالاة السياسية والتفكير غير الواقعى من خلال السيكودراما.

٦- استراتيجيات العلاج التعليمي:

يستخدم الأخصائي الاجتماعي هذه الاستراتيجيات في علاج الاتجاهات والسلوكيات السلبية لدى طلاب المرحلة الثانوية كالأناثية وحب الزعامة ورفض فكرة التبعية لدى البعض، وذلك من خلال المعسكرات والمناقشات الجماعية بين أعضاء المجموعات الدراسية وأيضا الحلقة النقاشية بين الأعضاء والتي تهدف جميعها إلى نبذ القيم السلبية لدى الطلاب وترسيخ القيم الإيجابية كقبول الآخر والتسامح وبتث قيم الانتماء وتحمل المسؤولية.

سادساً: الأساليب المستخدمة في برنامج التدخل المهني:

يشتمل برنامج التدخل المهني على مجموعة من الأساليب المهنية وهي:

- ١- ورش العمل.
- ٢- المحاضرات.
- ٣- الزيارات.
- ٤- المناقشات الفردية والجماعية.
- ٥- المعسكرات والخدمات العامة.
- ٦- الندوات السياسية والتثقيفية.
- ٧- الأبحاث والمجلات السياسية.
- ٨- الأفلام السياسية والتثقيفية.

سابعاً: محتويات برنامج التدخل المهني:

يضمن برنامج التدخل المهني مجموعة من الأنشطة المهنية التي تتمثل في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب بما يشتمل عليه من تنمية معارفهم السياسية وتنمية وعيهم بالسلوك الديمقراطي والانتماء والولاء للمجتمع والمهارات القيادية، وهي:

- ١- الأنشطة الثقافية
- ٢- الأنشطة الفنية
- ٣- الزيارات
- ٤- المعسكرات
- ٥- المناقشة الجماعية
- ٦- تمثيل الدور " الدراما الاجتماعية"

ثامناً: نطاق برنامج التدخل المهني.

يتحدد نطاق برنامج التدخل المهني في الآتي:

- ١- مدارس المرحلة الثانوية.
- ٢- الجهات والمؤسسات التي قد تساعد الأخصائي الاجتماعي في تنفيذ برنامج التدخل المهني وهي:
 - أ- مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية.
 - ب- كليات الخدمة الاجتماعية.

ج- التضامن الاجتماعي.

د- جهاز شؤون البيئة بالمحافظة.

تاسعاً: مراحل برنامج التدخل المهني:

يمر برنامج التدخل المهني بمجموعة من المراحل المرتبطة والمتتابعة ويمكن عرض هذه المراحل فيما

يلي:

١- مرحلة الإعداد وتحديد الأهداف:

يتم فيها الاتصال بأعضاء الفريق المشارك مع الأخصائيين الاجتماعيين والمحاضرين. كما تتضمن هذه المرحلة أيضا التعرف على أعضاء المجموعات الطلابية واحتياجاتهم وتطبيق مقياس قيم المواطنة الرقمية عليهم قبل بدء تنفيذ برنامج التدخل المهني. ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٩)

يوضح مرحلة الإعداد لبرنامج التدخل المهني

المرحلة	الموضوع	الاستراتيجية المستخدمة	الأدوار المهنية	الأساليب المهنية
التأهيل	- تشكيل جماعات تطبيق برنامج التدخل المهني.	- التفاوض.	- المنسق.	- اجتماعات.
	- تطبيق القياس القبلي.	- التعاون.	- الموجه.	- مناقشات
	- مناقشة برنامج برنامج التدخل المهني وأهدافه.	- المناقشة.	- الخبير.	- جماعية.
	- تحديد الأدوار وتوزيع المسؤوليات.	- الاتصال.	- الباحث.	
	- التنسيق مع المؤسسات المشاركة.	- الإقناع.		
	- تحديد الفترة الزمنية لبرنامج التدخل المهني.			

٢- مرحلة تنفيذ البرنامج:

وتستغرق هذه المرحلة مدة خمسة أشهر و يقوم الأخصائي الاجتماعي في هذه المرحلة بتنفيذ مكونات برنامج التدخل المهني من محاضرات وندوات ومناقشات جماعية وزيارات ورحلات ومعسكرات وغيرها من المكونات وذلك بالتعاون مع أعضاء الفريق المشارك مع الأخصائي الاجتماعي في برنامج التدخل المهني وذلك لتحقيق أهداف برنامج التدخل المهني وتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى أعضاء المجموعات الدراسية. ويمكن توضيح ذلك من خلال:

جدول رقم (١٠)

يوضح مرحلة تنفيذ برنامج التدخل المهني

الجدول الزمني	الموضوع	الأهداف /العناصر الرئيسية (المحتوى)	النشاط	الزمن
الجلسة الافتتاحية:				
الأسبوع الأول	افتتاح البرنامج:	- الترحيب بالطلاب المشاركين في البرنامج. - فريق العمل يعرف نفسه للطلاب المشاركين. - نبذة عن الخدمة الاجتماعية (الماهية، الأهداف، الأهمية).	عرض وتقديم	١٥ ق
	قوة الزهرة:	- اذابة الجليد. - التعارف بين الباحث والطلاب المشاركين.	ورشة عمل	٩٠ ق
	أهداف البرنامج:	- التعريف بأهداف البرنامج. - عرض البرنامج الزمني	عرض وتقديم	١٥ ق
	"لماذا أنا هنا الان؟"	- تحديد توقعات المشاركين من البرنامج وربطها بأهداف البرنامج.	عصف ذهني.	١٠ ق
	القواعد:	- تحديد القيم والمبادئ التي سيتبناها الطلاب المشاركون اثناء ورشة العمل لتحقيق اقصى قدر من التعلم.	عصف ذهني	١٠ ق
	القياس القبلي "	- شرح مقياس تفعيل المواطنة الرقمية. - تطبيق مقياس تعزيز قيم المواطنة الرقمية.	عرض وتقديم ملئ استمارات المقياس.	٤٥ ق
أنشطة لتنمية مهارات الطلاب من أجل تعزيز قيم المواطنة الرقمية:				
الأسبوع الثاني	مهارة الإنصات والاستماع الفعال.	- تنمية مهارة الاستماع الجيد لدى الطلاب	ورشة عمل	٦٠ ق
	سفرء من أجل الحوار.	- تنمية مهارة الحوار الفعال لدى الطلاب.	ورشة عمل	٦٠ ق
	العمل الفرقي.	- تنمية مهارة العمل في فريق من أجل التعاون والتكامل.	ورشة عمل	٣٠ ق
الأسبوع الثالث	فن القيادة.	- تنمية مهارة القيادة لدى الطلاب.	ورشة عمل	٩٠ ق
	إدارة التغيير	- تبصير الطلاب بأهمية تطوير الذات من أجل إحداث تغيير إيجابي على المستوى الشخصي وعلى مستوى المجتمع.	ورشة عمل	٦٠ ق
	ادارة الوقت.	- اكساب الطلاب مهارة الاستثمار الامثل للوقت	ورشة عمل	٦٠ ق
الأسبوع الرابع	مهارة التخطيط الجيد.	- اكساب الطلاب مهارة التخطيط الجيد للأنشطة والمهام	ورشة عمل	٩٠ ق
	مهارات الصحافة المدرسية	- اكساب الطلاب بعض مهارات التواصل والتعبير عن الرأي.	ورشة عمل	٦٠ ق

الشهر الثاني:

الجدول الزمني	الموضوع	الأهداف /العناصر الرئيسية (المحتوى)	النشاط	الزمن
أنشطة لتنمية مفهوم المواطنة الرقمية لدى الطلاب:				
الأسبوع الأول	المواطنة الرقمية بين الحقوق والواجبات	<ul style="list-style-type: none"> - مفهوم المواطنة الرقمية. - تطور مفهوم المواطنة الرقمية بصفة عامة. - تطور مفهوم المواطنة الرقمية في مصر. - انماط وخصائص المواطن. - حقوق وواجبات المواطنة الرقمية. - قيم المواطنة الرقمية. 	(ندوة)	٩٠ ق
الاسبوع الثاني	" شجرة الحقوق "	<ul style="list-style-type: none"> - مفهوم الحق. - مفهوم الحاجة - الفرق بين الحق والحاجة - مثلث ماسلو للحاجات. - مجموعة الحقوق. - حقوق الطالب في مدارسنا. - مفهوم الواجب. - أدوار ومسؤوليات الطلاب. 	(ورشة عمل)	٩٠ ق
الأسبوع الثالث	" حقوق الإنسان "	<ul style="list-style-type: none"> - حقوق الانسان وماهيتها. - حقوق الفئات الخاصة - الاطار العام للمسؤوليات المصاحبة لهذه الحقوق. 	(جلسة مشاهدة).	٦٠ ق
الأسبوع الرابع	"عرف نفسك"	<ul style="list-style-type: none"> - مفهوم المواطن. - مكونات شخصية المواطن. 	(ورشة عمل)	٣٠ ق
	"الجزيرة"	<ul style="list-style-type: none"> - مفهوم الوطن. - مكونات الوطن. - العلاقة بين الوطن والمواطن. 	(ورشة عمل)	٣٠ ق

الشهر الثالث:

الجدول الزمني	الموضوع	الأهداف /العناصر الرئيسية (المحتوى)	النشاط	الزمن
أنشطة لتعزيز قيمة المشاركة السياسية لدى الطلاب:				
الأسبوع الأول	" القيم بالمجتمع المصري " بين الواقع والمأمول	<ul style="list-style-type: none"> - مفهوم القيم. . مؤسسات التنشئة الاجتماعية. - دور المدرسة في ترسيخ القيم. - أزمة القيم وأسباب انهيار القيم بالمجمع - أدوار الدولة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية 	(ندوة)	٩٠ ق

٩٠ ق	(محاضرة)	<ul style="list-style-type: none"> - ماهية المشاركة. - مجالات المشاركة. - مستويات المشاركة. - لماذا المشاركة. - أنواع المشاركة - وضع مشاركة الطلاب - معوقات مشاركة الطلاب - مفهوم المشاركة السياسية. - كيف يحصل الطلاب في حقه في المشاركة السياسية. - متطلبات المشاركة السياسية للطلاب. - العناصر الواجب توافرها لمشاركة الطلاب 	"أهمية المشاركة السياسية لدى الطلاب"	الأسبوع الثاني
٦٠ ق	(ورشة عمل)	<ul style="list-style-type: none"> - مفهوم النظام السياسي المصري. - مكونات النظام السياسي. - مفهوم السلطة ومسئولياتها. 	"النظام السياسي المصري"	الأسبوع الثالث
٦٠ ق	(ورشة عمل)	<ul style="list-style-type: none"> - دور الحكومة ومجلسي الشعب والشورى..... - (العلاقة بين السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية) 	"السلطات"	
٦٠ ق	(ورشة عمل)	<ul style="list-style-type: none"> - مفهوم الدستور - ما المبادئ العامة للدستور المصري. - مكونات الدستور المصري. 	"الدستور"	الأسبوع الرابع

الشهر الرابع:

الزمن	النشاط	الأهداف /العناصر الرئيسية (المحتوى)	الموضوع	الجدول الزمني
(تابع) قيم المواطنة الرقمية				
١٢٠ ق	(محاضرة) + (ورشة عمل)	<ul style="list-style-type: none"> - نظم الانتخابات المختلفة. - اختصاصات المجلس. - مفهوم الانتخاب. - شروط الانتخاب. - عملية الانتخاب. - أهمية حق الانتخاب والترشيح. - المهارات اللازمة لتقديم برنامج انتخابي. - المعايير الخاصة بكيفية ممارسة الانتخابات. 	"العمل البرلماني في مصر"	الأسبوع الأول

٦٠ ق	محاضرة + (مناقشة مفتوحة)	- دور الأحزاب في تنمية المجتمع. - ماهي الأحزاب الموجودة في مصر. - كيفية الانضمام إلى الأحزاب وأهمية ذلك.	لقاء مع أحد القيادات الحزبية.	الأسبوع الثاني
٩٠ ق	(ورشة عمل)	- مهارات التعامل مع الجهات الحكومية. - المهارات الخاصة بكيفية التصرف في بعض المواقف القانونية.	"ايه العمل؟"	الأسبوع الثالث
٩٠ ق	(جلسة برلمانية).	- مناقشة قضية الضرب في المدارس وآثارها على العملية التعليمية.	"تعليم بلا خوف"	الأسبوع الرابع

الشهر الخامس:

الزمن	النشاط	الأهداف /العناصر الرئيسية (المحتوى)	الموضوع	الجدول الزمني
انشطة لتعزيز قيمة قبول الآخر لدى الطلاب:				
٦٠ ق	(ورشة عمل)	- مفهوم عدم التمييز. - بعض الفئات المميز ضدها في المجتمع. - اثر هذا التمييز على المميز والمميز ضده وعلى المجتمع بصفة عامة. - دور الطلاب تجاه مكافحة التمييز ضد بعض فئات الاطفال والطلاب.	"خيوط متساوية".	الأسبوع الأول
٣٠ ق	(ورشة عمل)	- اهمية التنوع. - اهمية اكتشاف الاخر	"ماذا لو؟".	
٦٠ ق	(ورشة عمل)	- احترام الاختلاف والتعاون مع الاخر والعيش معه وعلاقته بالمواطنة الرقمية.	"ازرق في ابيض"	
٩٠ ق	(ورشة عمل)	- دور الطلاب تجاه الحقوق الاكثر انتهاكا بالمجتمع. - دور الطلاب تجاه الفئات الاقل حصولا على حقوقهم بالمجتمع.	"دورنا"	
انشطة لتعزيز قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب:				
٦٠ ق	(ورشة عمل)	- مفهوم التطوع. - اهمية التطوع للفرد والمجتمع.	"التطوع والتنمية"	الأسبوع الثاني
٦٠ ق	(ورشة عمل)	- ادوار ومسؤوليات الطلاب داخل المجتمع.	"حديثتنا حقنا".	

١٨٠ ق	معسكر خدمة عامة	قيام الطلاب بتخطيط وتنفيذ احد المبادرات المجتمعية (معسكر خدمة عامة . معسكر رصد بيئي . رسم خريطة مجتمع ...)	- مبادرة تنمية طلابية.	
٦٠ ق	(ورشة عمل)	ماهية الجمعيات الاهلية. كيفية انشاء جمعية اهلية.	- قضية تتطلب حل"	
٣٦٠ ق	زيارة	- " التعرف على احد مؤسسات المجتمع".	- تنظيم زيارة الى جامعة الفيوم.	الأسبوع الثالث
٣٦٠ ق	رحلة	التعرف على الاماكن التاريخية والأثرية والسياحية بالمحافظة لترسيخ قيم الانتماء الوطني. ممارسة مهارات التخطيط، وإدارة الوقت، والقيادة.	- رحلة إلى محمية وادي الحيتان	الأسبوع الرابع
ختام البرنامج:				
٣٠ ق		تطبيق القياس البعدي.		
٤٥ ق		تكريم الطلاب المشاركين تكريم الاخصائيين الاجتماعيين وإدارة المدرسة.	- حفل ختام البرنامج	
١٥ ق		ختام وإنهاء البرنامج.		

٣- مرحلة الانهاء والتقييم:

بعدما يقوم الأخصائي الاجتماعي بتحديد أعضاء فريق العمل المشارك في برنامج التدخل المهني للأعضاء المشاركين في البرنامج، والاتصال بهم، وتحديد أهداف برنامج التدخل المهني في مرحلة الاعداد، وبعد تنفيذ محتويات برنامج التدخل المهني.

تأتي مرحلة الانهاء والتقييم والتي تم فيها تحديد القيمة الفعلية للجهود التي بذلت وقياس مدى قربها أو بعدها عن تحقيق الاهداف المقصودة.

ويقوم الأخصائي الاجتماعي مع الأعضاء بتحديد أهم الإنجازات التي تم تحقيقها خلال مدة برنامج التدخل المهني وما تم اكتسابه من معارف سياسية واكتساب معارف وسلوكيات سياسية، وتأكيد قيم الانتماء وقبول الآخر.

ويتم أيضاً في هذه المرحلة تطبيق مقياس قيم المواطنة الرقمية على الطلاب بعد انتهاء برنامج التدخل المهني لقياس الفروق بين القياسين القبلي والبعدي ومعرفة تأثير برنامج التدخل المهني على المجموعة التجريبية.

عاشراً: النتائج العامة للدراسة:

١- النتائج المتعلقة بالبيانات الديموغرافية لعينة البحث:

- اتضح أن عينة المبحوثين من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بنى سويف يتسموا بما يلي:
- أ- أن غالبية عينة الدراسة طلاب بالمرحلة الثانوية بمدرسة السيدة عائشة ث بنات بنسبة (١٨,٠%) يليها مدرسة الشهيد/ محمد جابر قصلة ث بنات بنسبة (١٦,٣%).
- ب- أن غالبية العينة من الإناث بنسبة (٥٣,٠%).
- ج- أن غالبية العينة يقع عمرها في الفئة العمرية (من ١٥ لأقل من ١٧ سنة) بنسبة مئوية (٥٣,٠%).
- د- أن غالبية العينة من طلاب الصف الدراسى الثانى بنسبة (٣٧,٣%).
- هـ- أن غالبية العينة من طلاب الشعبة الأدبية بنسبة (٦٨,٢%).

٢- وصف وتحليل استجابات عينة الدراسة حول قيم المواطنة الرقمية من خلال الاجابة على التساؤل الرئيس الأول "ما قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠؟":

اتضح من استجابات عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية حول قيم المواطنة الرقمية من خلال الاجابة على هذا التساؤل أنها مرتفعة القوة نسبياً، حيث جاء المتوسط العام للقوة النسبية لتلك القيم بصفة عامة (٧٨,١٦%) مما يؤكد على ضرورة وأهمية تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية (خصوصاً فيما يتعلق بقيمة المشاركة السياسية)، ويتبين ذلك من خلال استجابات عينة الدراسة حول أبعاد المواطنة الرقمية على النحو التالى:

أ- النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الفرعى الأول ومؤداه "ما قيمة الانتماء الوطنى لدى طلاب المرحلة الثانوية؟":

اتضح من استجابات عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة والذي بلغ (١٤٠١٦) ومجموع الأوزان المرجحة والذي بلغ (٤٦٧٢) وكذلك المتوسط المرجح لهذه الاستجابات والذي بلغ (٩٣٤,٤) وقوة نسبية بلغت (٨٥,٥٦%) وهذا التوزيع الإحصائى يدل على أن مستوى قيمة الانتماء الوطنى لدى طلاب المرحلة الثانوية مرتفع القوة.

ب- النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الفرعى الثانى ومؤداه "ما قيمة المشاركة السياسية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟":

تبين من استجابات عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة والذي بلغ (١١٠٩١) ومجموع الأوزان المرجحة والذي بلغ (٣٦٩٧) وكذلك المتوسط المرجح لهذه الاستجابات والذي بلغ (٧٣٩,٤) وقوة نسبية بلغت (٦٧,٧١%) وهذا التوزيع الإحصائى يدل على أن مستوى قيمة المشاركة السياسية لدى طلاب المرحلة الثانوية متوسط القوة.

ج- النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الفرعى الثالث ومؤداه "ما قيمة قبول الآخر لدى طلاب المرحلة الثانوية؟":

اظهرت من استجابات عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة والذي بلغ (١٣٣٠١) ومجموع الأوزان المرجحة والذي بلغ (٤٤٣٣,٧) وكذلك المتوسط المرجح لهذه الاستجابات والذي بلغ (٨٨٦,٧) وقوة نسبية بلغت (٨١,٢٠%) وهذا التوزيع الإحصائي يدل على أن مستوى قيمة قبول الآخر لدى طلاب المرحلة الثانوية مرتفع القوة.

٣- النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الرئيس الثاني "ما البرنامج المقترح للخدمة الاجتماعية

لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠؟":

تم التوصل إلى برنامج مقترح للخدمة الاجتماعية لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ (من إعداد الباحث).

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- احمد، عبد العاطي حلقان (٢٠١٦). تعليم المواطنة الرقمية في المدارس المصرية والأوربية. كلية التربية. جامعة سوهاج.
- استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ (٢٠١٦). مصر: وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري.
- الاتحاد الدولي للاتصالات (٢٠٠٩). مبادئ توجيهيه للأطفال بشأن حماية الأطفال على الخط، منشورات الاتحاد الدولي للاتصالات بسويسرا.
- الإدارة العامة لتنظيم المعلومات ودعم واتخاذ القرار (٢٠٢٠). جمهورية مصر العربية: وزارة التربية والتعليم، الكتاب السنوي الإحصائي.
- الجزائر، هالة حسن بن سعد (٢٠١٤). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية "تصور مقترح". بحث منشور بمجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. رابطة التربويين العرب. ع ٥٦.
- الجوهري، عبد الهادي وآخرون (٢٠٠١). دراسات في التنمية الاجتماعية. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- السروجي، طلعت مصطفى (٢٠٠٤). السياسة الاجتماعية في إطار المتغيرات العالمية الجديدة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الشخبيبي، على السيد (٢٠٠٩). علم اجتماع التربية المعاصر " تطوره- منهجيته- تكافؤ الفرص التعليمية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الشريف، دعاء حمدي محمود مصطفى (٢٠١٩). معالم استراتيجية مقترحة لتميز التعليم العالي في ضوء أهداف التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠". بحث منشور بمجلة مستقبل التربية العربية. المركز العربي للتعليم والتنمية. مج ٢٦. ع ١١٧.
- الشمري، حمدان بن لافي بن حمدان (٢٠١٦). مدى توافر قيم المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في المرحلة المتوسطة والثانوية في محافظة حفر الباطن. رسالة ماجستير غير منشورة. السعودية: كلية التربية. جامعة الملك سعود.
- الصمادي، هند سمعان ابراهيم (٢٠١٧). تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية "دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم". بحث منشور بمجلة دراسات نفسية وتربوية. الجزائر: جامعة قاصدي مرباح. العدد ١٨.
- المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي (٢٠١٥). تقويم مهارات وقيم المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. وزارة التربية والتعليم المصرية. قسم البحوث التربوية.
- المسلماني، لمياء ابراهيم (٢٠١٤). التعليم والمواطنة الرقمية "رؤية مقترحة". بحث منشور بمجلة عالم التربية. القاهرة: العدد ٤٧. الجزء الثاني.
- المسلماني، لمياء والدسوقي، ابراهيم (٢٠١٤). التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة. مجلة عالم التربية. ٢(٤٧).

الملاح، تامر (٢٠١٦). المواطنة الرقمية "تحديات وآمال". مجلة التعليم الإلكتروني. المنصورة: جامعة المنصورة، ١٩٤.

الملحم، بندر بن محمد راشد & جاب الله، عبد الحميد صبرى عبد الحميد (٢٠١٨). تقييم مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في ضوء تضمينه لمهارات المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية. بحث منشور في مجلة الثقافة والتنمية. جمعية الثقافة من أجل التنمية. مج ١٩. ع ١٢٩.

أمين، رضا عبد الواحد (٢٠٠٩): حدود التفاعل الاجتماعي في المجتمعات الافتراضية على شبكة الانترنت، بحث منشور بمؤتمر تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.

بدوي، أحمد زكي (١٩٧٧). معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان.

بسطامي، محمود (٢٠٠٩). الوعي القانوني والمواطنة الفاعلة في مصر في إطار المسؤولية الاجتماعية. بحث منشور في المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر (المسؤولية الاجتماعية والمواطنة). القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

بهاء الدين، حسين كامل (٢٠٠٣). مفترق الطرق. (ط ٢). القاهرة: دار المعارف.

تقرير التنمية البشرية في العالم. "الحرية الثقافية في عالما المتنوع". البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة. ٢٠٠٤. جمال على الدهشان (٢٠١٤). المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي. بحث منشور بمجلة نقد وتدوير. ع ٥، السنة الثانية.

جمال علي الدهشان، هزاع بن عبد الكريم الفويهي (٢٠١٥). المواطنة الرقمية مدخلا لمساعدة أبناءنا على الحياة في العصر الرقمي. بحث منشور بمجلة البحوث النفسية والتربوية. ع ٤. مج ٣٠. كلية التربية. جامعة المنوفية.

حامد، محمد دسوقي (٢٠١٢). عمليات خدمة الجماعة في عصر تكنولوجيا المعلومات. سلسلة العلوم الاجتماعية والإنسانية. الكتاب الرابع. مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي. جامعة حلوان. حجازي، أحمد مجدى (٢٠٠٣). أزمة القيم. مجلة الديمقراطية. القاهرة: مؤسسة الاهرام. ع ٩.

حمدي عبد الله عبد العال (٢٠١٠). الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة الرقمية "دراسة مطبقة على الشباب الجامعي بمحافظة قنا". بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية. ع ٣٩. ج ٦.

خليفة، عبداللطيف محمد (١٩٩٢). ارتقاء القيم "دراسة نفسية" سلسلة عالم المعرفة. المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب.

داود عماد حمدي. مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية وتنمية ثقافة المواطنة لدى الطلاب. بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان. ٢٠٠٧.

رشاد احمد عبد اللطيف (٢٠٠٧). التنمية الاجتماعية في إطار مهنة الخدمة الاجتماعية، (ط ١). الإسكندرية. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

- زيدان، مصطفى محمد قاسم (٢٠٠٧). الدروس الخصوصية وعلاقتها بأزمة القيم الاجتماعية لدى طلاب الثانوية العامة. بحث منشور في المؤتمر العلمي السنوي الثامن عشر. في الفترة من ٢-٣ مايو ٢٠٠٧. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة الفيوم.
- سليمان، محمد صديق حماده (٢٠٠٨). التخطيط التربوي والمواطنة. ورقة عمل للمناقشة منشورة في المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية. جامعة عين شمس.
- شرف، صبحي شعبان & الدمرداش، محمد السيد أحمد (٢٠١٤). معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج به. بحث منشور بالمؤتمر الدولي السادس لضمان جودة التعليم. كلية التربية. جامعة المنوفية.
- شعبان، أماني عبد القادر محمد (٢٠١٨). رؤية مقترحة لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لطلاب التعليم قبل الجامعي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، بحث منشور في مجلة مستقبل التربية. المركز العربي للتعليم والتنمية، مج ٢٥، ع ١١٤.
- شمس، ندي علي حسن (٢٠١٠). برنامج مقترح قائم علي الشبكة العالمية لتنمية قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين في ومتطلبات العصر الرقمي. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الدراسات العليا للتربية. جامعة القاهرة.
- عبد السلام، عماد محمد محمد (٢٠١٣). التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتفعيل قيم المواطنة لدي طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة الفيوم.
- على، ايمان فتحى ابراهيم (٢٠١٨). استخدام تكنيكات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات وتنمية وعى الشباب الجامعي بالمواطنة الرقمية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة أسيوط.
- طوالبه، هادي (٢٠١٧). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية- دراسة تحليلية. بحث منشور في المجلة الأردنية في العلوم التربوية. مج ١٣، ع ٣.
- فتوح، مدحت فؤاد (١٩٩٦). الخدمة الاجتماعية " مدخل تكاملي". (ط ٢). القاهرة. دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.
- لينغ تاو، كونغ (٢٠١٨). تحليل استراتيجية تطوير التعليم في مصر "رؤية ٢٠٣٠". بحث منشور بمجلة كلية الآداب. جامعة القاهرة. كلية الآداب. مج ٧٨، ع ٤. ابريل ٢٠١٨.
- مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤). المعجم الوسيط. (ط ٢). القاهرة. مكتبة الشروق الدولية.
- منصور، محمد إبراهيم وآخرون (٢٠٠٩). أجنحة الرؤية نحو نسق إيجابي للقيم الاجتماعية يحلق بالمصريين الى أفق الرؤية المستقبلية لمصر ٢٠٣٠ (دراسة تحليلية نقدية). مركز الدراسات المستقبلية. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. مجلس الوزراء المصري.
- منقريوس، نصيف فهمي (٢٠٠٤). ديناميات العمل مع الجماعات. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- نصار، سامي محمد (٢٠١١). قضايا تربوية في عصر العولمة وما بعد الحداثة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Alan, Cowling & Chole, Mailer (2006). Management Human Resource. Macmillan. London.
- Boyle III, C. J. (2010). The effectiveness of a digital citizenship curriculum in an urban school. Doctoral dissertation. Johnson & Wales University.
- Holland sworth, R; Dowdy; L & Donovan, J. (2011). Digital citizenship in K- 12: It takes a village. Tech Trends. 55 (4). 37- 47.
- Internet World State (2020). World Internet Users and 2020 Population State Usage and Population Statistics. available from:
<http://www.internetworldstats.com/stats.htm>
- Jones. L.M & Mitchell, K.J. (2016). Defining and measuring youth digital Citizenship. New Media & Society. 18(9).
- Karaduman, H., & Oztürk, C. (2014). The effects of activities for digital citizenship on stud. attitudes toward digital citizenship and their reflections on students' understand digital citizenship. Journal of Social Studies Education Research. 5(1).
- Lyons, R. (2012). Investigating student gender and grade level differences in digital citizenship behavior. Doctoral dissertation. Walden University.
- Lindsey, L. (2015). Preparing Teacher Candidates for 21st Century Classrooms: A Study of Digital Citizenship. (Doctoral dissertation, Arizona State University).
- Ribble, M. (2007). Digital citizenship in schools. 1st ed. International Society for Technology in Education. USA: Washington, D.C.
- Ribble, M. (2011). Digital citizens in Education. U.S. & Canada.
- Ribble, M. Bailey, G. (2006). Digital Citizenship at all Grade Levels. International Society for Technology and Education. Information literacy: Available from:
www.iste.org. Retrieved on 1 March 2020.
- Simsek, E& Simsek, A. (2013). New Literacies for digital citizenship. Contemporary Educational Technology, 4 (2). 126- 137.
- Urista, M. A., Dong, Q., & Day, K. D. (2009). Explaining why young adults Facebook through uses and gratifications theory. Human Communication.
- Villano, M. (2008). Text unto others as you would have them text unto you. the Journal. 35(9).
- Yang, H. H., & Chen, P. (2010). Exploring teachers' beliefs about digital citizenship and responsibility. Technological Developments in Networking, Education and Automation.